جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة بالمنوفية

الأحاديثُ التِي صحَّح الإمام الحاكمُ النيسابوري إسْنادَها فِي المُسْتَدْرَكِ وأشَار إلى عِلَّة عَدَمِ تَخريج الشَّيْخَيْن لَهَا

جَمْعًا ودِرَاسَة

كِتَاب الإيمَان أنْمُوذَجًا

إعداد الدكتور

عماد الدين فتحي عبد العظيم

الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه بكلية أصول الدين
والدعوة بالمنوفية – جامعة الأزهر

الأحاديثُ التِي صحَّح الإمام الحاكمُ النيسابوري إسْنادَها فِي المُسْتَدْرَكِ وأشَار إلى عِلَّة عَدَمِ تَخريج الشَّيْخَيْن لَهَا

-جمعًا ودراسة-

كِتَاب الإيمَان أنْمُوذَجًا

عماد الدين فتحي عبد العظيم

قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر، مصر.

الإيميل الجامعي: emadalsayed.adv@azhar.edu.eg

ملخص البحث:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (ﷺ)، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واتبع هداه، وبعد:

هذا البحث "**الأحاديثُ التِي صحَّح الإمام الحاكمُ النيسابوري إسْنادَها فِي المُسْتَدْرَكِ وأشَار إلى عِلَّة عَدَمِ تَخريج الشَّيْخَيْن لَهَا جَمْعًا ودِرَاسَة كتاب الإيمان أنموذجا**" يتناول الأحاديث التي حكم عليها الحاكم النيسابوري في مستدركه على الصحيحين بالصحة ولم يخرجها الشيخان في صحيحيهما وأشار إلى العلة التي من أجلها ترك الشيخان إخراج هذه الأحاديث في كتابيهما، وقد وقفت على أكثر من اثنين وخمسين حديثا في هذا الشأن، ولما كان يصعب جمع هذا العدد ودراسته وبيان صحة ما أشار إليه الحاكم من عدمه اخترت نماذج ذات صلة بالموضوع من كتاب الإيمان، فخلص البحث إلى اثني عشر حديثا، وقد مهدت للبحث بالحديث عن منهج الحاكم في مستدركه، وتناولت الأحاديث المختارة بالعزو إلى من أخرجها من الأئمة في المصادر الحديثية مع الحكم عليها وذكرت في الحكم ما ترجح لديَّ بناء على ما يقتضيه النظر في الأسانيد ووفق القواعد المنهجية المتبعة في ذلك.

الكلمات المفتاحية: صحح – إسناد – علة – الشيخان – الحاكم.

Hadiths that Imam Al-Hakim Al-Naisaburi Corrected Isnad in Al-Mustadrak He Pointed out the Reason why the two Sheikhs did not Graduate, "Collecting and Studying" The Book of Faith as a Model

Emad Al-Din Fathi Abdel-Azim
Department of Hadith and Sciences, College of Fundamentals of Religion and Islamic Call in Menoufia - Al-Azhar University, Egypt>
E mail: emadalsayed.adv@azhar.edu.eg

Abstract:

This research deals with the hadiths that al-Hakim Al-Nisaburi in his review of the two Sahihs ruled to be valid, and the two sheikhs did not include them in their Sahihs. Its term is to leave the sheikhs to take out these The hadiths are in their two books, and I have come across fifty-two hadiths in this And since it was difficult to collect and study this number and to show the validity of what al-Hakim referred to or not, I chose models related to the subject from the Book of iman, The research concluded twelve hadiths, and I paved the way for the research by talking about the discipline and the method of al-Hakim in his Mustadrak. In the hadith sources with the judgment on them, and I mentioned in the judgment what I think is more likely based on what is required to consider the chains of transmission and in accordance with the methodological rules followed in that.

Keywords: Authenticated, Attribution, Illah, Al-Sheikhan, Al-Hakim.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له "البَرّ الجوّاد خالق اللطف والإرشاد، الهادى إلى سبيل الرشاد، الموفِّق بكرمه لطرق السداد المانُّ بالاعتناء بسنة حبيبه وخليله عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى من لطف به من العباد، الذي نصَّب لحفظ هذه السنة المكرمة الشريفة المطهرة خواصا من الحفاظ النقاد، وجعلهم ذابِّين عنها في جميع الأزمان والبلاد، باذلين وسعهم في تبيين الصحة من طرقها والفساد، خوفا من الانتقاص منها والازدياد، وحفظا لها على الأمة زادها الله شرفا إلى يوم التناد، أحمده أبلغ حمد على نعمه خصوصا على نعمة الإسلام، وأنْ جعلنا من أمة خير الأولين والآخرين، وأكرم السابقين واللاحقين محمد عبده ورسوله وحبيبه وخليله خاتم النبيين وأشهد محمدا عبده ورسوله المصطفى من بريته، والمخصوص بشمول رسالته، وتفضيل أمته صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه وعِتْرَتِه"(١).

(١) من مقدمة المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ٢/١ بتصرف، وهو: أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٣٩٢هـ، الثانية.

أما بعد: فإن الله (ﷻ) أنقذ الخلق من نائرة(١) الجهل، وخلص الورى من زخارف الضلالة بالكتاب الناطق، والوحي الصادق المنزلين على سيد الورى نبينا محمد المصطفى، ثم أوجب النجاة من النار، وأبعد عن منزل الذل والخسار لمن أطاعه في إمتثال ما أمر، والكف عما عنه نهى وزجر، وطاعة الله في طاعة رسوله، وطاعة رسوله في اتباع سننه إذ هي النور البهي، والأمر الجلي، والحجة الواضحة، والمحجة اللائحة من تمسك بها اهتدى، ومن عدل عنها ضل وغوى ولما كان ثابت السنن والآثار، وصحاح الأحاديث المنقولة والأخبار ملجأ المسلمين في الأحوال، ومركز المؤمنين في الأعمال، إذ لا قوام للإسلام إلا باستعمالها، ولا ثبات للإيمان إلا بانتحالها، وجب الاجتهاد في علم أصولها ولزم الحث على ما عاد بعمارة سبيلها"(٢).

وإن لكل أمة من الأمم ما تفخر به في قديمها أو حديثها، ولقد كان الميدان الذي تفوقت فيه الأمة الإسلامية خلال عصرها الذهبي، واكتسحت فيه أمم الأرض قاطبة هو الميدان العلمي ويأتي على رأس العلوم التي كان التفوق فيها واضحا جليا علم مصطلح الحديث، وعلم الجرح والتعديل، وكان السبب الأصيل في ظهور هذه العلوم وتنبه العلماء إليها في كل عصر، والاهتمام بأصوله وقواعده في كل مصر ما رسخ في قلوبهم، واستقر في نفوسهم من ضرورة التصدي لكيد الحاقدين، وانتحال المبطلين من أهل الملل الزائفة، وأصحاب الأهواء الباطلة وكيدهم لدين الله – تعالى –، وطعنهم في السنة النبوية المطهرة

---

(١) نائرة: مشتقة من نور، يقال بينهم نائرة أي عداوة وشحناء، وشرها وهيجها. لسان العرب لابن منظور ٢٤٥/٥، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار النشر: دار صادر – بيروت، الأولى.

(٢) مقدمة كتاب "الكفاية" لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ بتصرف يسير ١/١ وما بعدها.

ولم يهتم علماؤنا بدراسة القواعد المنظمة لأحوال الرواة فقط، بل اهتموا أيضا بدراسة المتن دراسة دقيقة، وذلك كله وفق قواعد منضبطة، فاشترطوا شروطا في قبول الرواية لاسيما الشروط المتعلقة بالراوي وعدالته وضبطه، فظهر احترازهم من الرواية عن الضعفاء، وشاع احتياطهم في قبول الأخبار، فدونت الكتب، وظهرت المصنفات التي تتحدث عن الرجال وأحوالهم من الجرح والتعديل، وكيفية التحمل والأداء، وما يتعلق بأسماء الرجال وكناهم وأنسابهم، وما ذكره العلماء من أحوالهم ليكون ذلك سبيلا إلى معرفة أهل العدالة من غيرهم وما يتصل بجميع ذلك، حتى لا يدخل في السنة النبوية المطهرة ما ليس منها، وحتى يطمئن المسلمون يقينا إلى سلامة مصادرهم، ويثقوا تماما أنه قد توافرت على صيانة هذه المصادر جهودا متواصلة لعلماء أفذاذ اقتضت مشيئة الله – تعالى – وحكمته أن يحفظ بهم دينه ويصون بهم شريعته.

قال النَّوَوِي: اعلم – وَفَّقَكَ الله تَعَالَى – أَنَّ الْوَاجِبَ على كل أَحَدٍ عَرَفَ التَّمْيِيزَ بين صَحِيحِ الرِّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا، وَثِقَاتِ النَّاقِلِينَ لها من الْمُتَّهَمِينَ أَنْ لَا يَرْوِيَ منها إلا ما عَرَفَ صِحَّةَ مَخَارِجِهِ وَالسِّتَارَةَ في نَاقِلِيهِ، وَأَنْ يَتَّقِيَ منها ما كان منها عن أَهْلِ التُّهَمِ وَالْمُعَانِدِينَ من أَهْلِ الْبِدَعِ، وَالدَّلِيلُ على أَنَّ الذي قُلْنَا من هذا هو اللَّازِمُ دُونَ ما خَالَفَهُ قَوْله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾(١) وقال تعالى: ﴿ ...مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ ... ٢٨٢ ﴾(٢)، وقوله: ﴿...وَأَشْهِدُواْ ذَوَيْ عَدْلٖ مِّنكُمْ...٢ ﴾(٣).

(١) الآية رقم (٦) من سورة الحجرات.

(٢) الآية رقم (٢٨٢) من سورة البقرة.

(٣) الآية رقم (٢) من سورة الطلاق.

قال ابْنُ رجَب: "اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين:

أحدهما: معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم، ومعرفة هذا هين لأن الثقات والضعفاء قد دونوا في كثير من التصانيف، وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التواليف.

والوجه الثاني: معرفة مراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض عند الاحتلاف إما في الإسناد، وإما في الوصل والإرسال، وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك وهذا هو الذي يحصل من معرفته واتقانه وكثرة ممارسته".(١)

قلت: وَهُم في ذلك يتبعون هدي النبي (ﷺ) في الحذر والاحتياط والتثبت عند نقل الأخبار وخطورة أن يتقول أحد على رسول الله (ﷺ) ما لم يقله مهما كانت الدواعي والأسباب، فأكثروا في كتبهم من الأحاديث والآثار الدالة على هذه المعاني منها:

١- ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) أن رسول اللَّهِ (ﷺ) قال: سَيَكُونُ في آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ ما لم تَسْمَعُوا أَنْتُمْ ولا آبَاؤُكُمْ فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ.(٢)

---

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ٦٦٤/٢، وهو: الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي، ط: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الأولى، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه - كتاب - المقدمة - باب - النَّهْيِ عن الرِّوَايَةِ عن الضُّعَفَاءِ وَالِاحْتِيَاطِ في تَحَمُّلِهَا -١٢/١ رقم (٦)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ١٨٤/١ رقم (٣٥٠) وقال: هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات ولم يخرجاه في أبواب الكتاب وهو صحيح على شرطهما جميعا ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ولا أعلم له علة، وابن حبان في صحيحه ١٦٧/١٥ رقم (٦٧٦٦).

قال المُنَاوي: قال الطِّيبِيُّ: فيه إشارة إلى أن الحديث ينبغي أن لا يتلقى إلا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط، وشهر بالصدق والأمانة عن مثله حتى ينتهي الخبر إلى الصحابي، وهذا علم من أعلام نبوته (ﷺ) ومعجزة من معجزاته، فقد يقع في كل عصر من الكذابين كثير.(١)

٢- ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث على بن أبي طالب (رضي الله عنه) أن رسول اللَّهِ (ﷺ) قال: لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فإنه من يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجْ النَّارَ.(٢)

٣- ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال: من حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ.(٣)

قال النَّوَوِي في شرحه لهذا الحديث كلاما رائعا يعد قاعدة ومرجعا ينبغي على من أراد النجاة من وَصْفِه بالكذب في الدنيا، ومن العذاب في الآخرة أن يلتزم به: "ولهذا قال العلماء: ينبغى لمن أراد رواية حديث أو ذكره أن ينظر فإن كان صحيحا أو حسنا قال رسول الله (ﷺ) كذا أو فعله أو نحو ذلك من صيغ الجزم، وإن كان ضعيفا فلا يقل قال أو فعل أو أمر أو نهى وشبه ذلك من صيغ الجزم بل يقول روى عنه كذا، أو جاء عنه كذا، أو يروى أو يذكر أو يحكى أو يقال أوبلغنا وما أشبهه والله سبحانه أعلم.(٤)

---

(١) فيض القدير للمناوي ١٣٢/٤، وهو: عبد الرؤوف المناوي، ط: المكتبة التجارية الكبرى – مصر – ١٣٥٦هـ، الأولى.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه – كتاب – المقدمة – باب – تَغْلِيظِ الْكَذِبِ على رسول اللَّهِ (ﷺ) ٩/١ رقم (١)، والحاكم في المستدرك ١٤٩/٢ رقم (٢٦١٤)، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح – كتاب – المقدمة – باب – وُجُوبِ الرِّوَايَةِ عن الثِّقَاتِ وَتَرْكِ الْكَذَّابِينَ وَالتَّحْذِيرِ من الْكَذِبِ على رسول اللَّهِ (ﷺ) ٨/١، والمقدسي في المختارة ٢٦٨/٢ رقم (٦٤٧).

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم ٧١/١ وما بعدها.

قال المُنَاوِي: "فليس لراوي حديث أن يقول قال الرسول إلا إن علم صحته ويقول في الضعيف أو بلغنا، فإن روى ما علم أو ظن وضعه ولم يبين حاله اندرج في جملة الكذابين لإعانته المفتري على نشر فريته فيشاركه في الإثم كمن أعان ظالما، ولهذا كان بعض التابعين يهاب الرفع ويوقف قائلا الكذب على الصحابي أهون.(١)

٤- ما أخرجه الحاكم في المستدرك من حديث أَبي قَتَادَةَ (ﷺ) قال سمعت رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يقول على هذا الْمِنْبَرِ: إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الحديث عَنِّي، فَمَنْ قال عَلَيَّ فَلا يقول إلا حَقًّا، وَمَنْ قال عَلَيَّ ما لم أَقُلْ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ.(٢)

٥- ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث محمد بن سيرين قال: إِنَّ هذا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ.(٣)

قال ابن حِبَّانُ: فلما رأيت معرفة السنن من أعظم أركان الدين، وأن حفظها يجب على أكثر المسلمين، وأنه لا سبيل إلى معرفة السقيم من الصحيح، ولا صحة إخراج الدليل من الصريح إلا بمعرفة ضعفاء المحدثين كيفية ما كانوا

---

(١) فيض القدير للمناوي ١١٦/٦.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ١٩٤/١ رقم (٣٧٩)، وقال صحيح على شرط مسلم وفيه ألفظ صعبة شديدة ولم يخرجاه وابن ماجه في السنن – كتاب – المقدمة – باب – التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله (ﷺ) ١٤/١ رقم (٣٥) والدارمي في السنن– المقدمة – باب – اتِّقَاءِ الحديث عن النبي (ﷺ) وَالتَّثَبُّتِ فيه ٨٩/١ رقم (٢٣٧).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه – كتاب – المقدمة – باب– بَيَانِ أَنَّ الْإِسْنَادَ من الدِّينِ وَأَنَّ الرِّوَايَةَ لَا تَكُونُ إلا عن الثِّقَاتِ – ١٤/١ رقم (٥)، والدرامي في السنن – كتاب – المقدمة – باب – في الحديث عن الثقات – ١٢٣/١ رقم (٤١٩).

عليه من الحالات أردت أن أملي أسامي أكثر المحدثين ومن الفقهاء من أهل الفضل والصالحين ومن سلك سبيله من الماضين.([1])

وعليه فقد استخرت الله – تعالى – وتوكلت عليه، واستعنت به في كتابة هذا البحث بعنوان: "**الأحاديثُ التِي صحَّح الإمام الحاكمُ النيسابوري إسْنادَها فِي المُسْتَدْرَكِ وأشَار إلى عِلَّة عَدَمِ تَخريج الشَّيْخَيْن لَهَا جَمْعًا ودِرَاسَة كتاب الإيمان أنموذجا**".

وقد قسمت البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

أما المقدمة: فضمنتها بعد الحمد والثناء بيان أهمية الموضوع، وحديثا مختصرا حول التثبت عند نقل الأخبار، والتحذير من الرواية عن الضعفاء.

والمبحث الأول: فيدور حول منهج الحاكم النيسابوري في "المستدرك على الصحيحين".

والمبحث الثاني: فيدور حول "الأحاديثُ التِي صحَّح الحاكمُ إسْنادَها فِي المُسْتَدْرَكِ وأشَار إلى عِلَّة عَدَمِ تَخريج الشَّيْخَيْن كتاب الإيمان أنموذجا جمعا ودراسة.

أما الخاتمة: فضمنتها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وإني أتوجه إلى الله العلي القدير بالدعاء والرجاء أن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه وأن يجعل ما أكتب في ميزان الحسنات، وسببا من أسباب دخول الجنات، وأن يصفح بسببه عن الذنوب والسيئات، إنه ولى ذلك والقادر عليه.

---

(١) الثقات لابن حبان ٣/١، وهو: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، ط: دار الفكر – ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م، الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

المبحث الأول

منهج الحاكم النيسابوري في كتابه المستدرك على الصحيحين

ألف الإمام أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم النعيمي الضبي النيسابوري الشافعي المعروف بابن البَيِّع(١) كتابه "المستدرك" وهو من الكتب التي اعتنى بها العلماء قديما وحديثا، وقد نص صاحب الكتاب نفسه على هذه التسمية، فقال في كتابه في كتاب الفتن والملاحم: فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرك على الشيخين (ﷺ).(٢) وسمي بعد ذلك تجوزا "المستدرك على الصحيحين" باعتبار كتاب الشيخين البخاري ومسلم.

ويمكن حصر أسباب تأليف الحاكم لهذا الكتاب في إخراج أحاديث لرواة ثقات قد احتج البخاري ومسلم أو أحدهما بمثلها فلم يدعيا حصر الأحاديث الصحيحة فيما أخرجاه فقط وكذلك الرد على من زعم أن ما صح من الأحاديث لا يبلغ عشرة آلاف إشارة ما هو موجود في الصحيحين بعد حذف المكرر وهو ما لا يبلغ هذا العدد، ثم سؤال جملة من أعيان أهل العلم جمع كتاب يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد يحتج البخاري ومسلم بمثلها.

قال أبو عبد الله الحاكم في خطبة المستدرك: وَقَدْ نَبَغَ فِي عَصْرِنَا هَذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُبْتَدِعَةِ يَشْمَتُونَ بِرُوَاةِ الْآثَارِ، بِأَنَّ جَمِيعَ مَا يَصِحُّ عِنْدَكُمْ مِنَ

---

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان ٢٨٠/٤ رقم (٦١٥)، وهو: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار النشر: دار الثقافة – لبنان، تحقيق: إحسان عباس.

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٤٨٨/٤ رقم (٨٣٦٤)، وهو: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، ط: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

الْحَدِيثَ لاَ يَبْلُغُ عَشْرَةَ آلاَفِ حَدِيثٍ وَهَذِهِ الأَسَانِيدُ الْمَجْمُوعَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى أَلْفِ جُزْءٍ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُ كُلُّهَا سَقِيمَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ وَقَدْ سَأَلَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهَا أَنْ أَجْمَعَ كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ بِأَسَانِيدَ يَحْتَجُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بِمِثْلِهَا، إِذْ لاَ سَبِيلَ إِلَى إِخْرَاجِ مَا لاَ عِلَّةَ لَهُ، فَإِنَّهُمَا (ﷺ) لَمْ يَدَّعِيَا ذَلِكَ لِانْفِسِهِمَا، وَأَنَا أَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَى إِخْرَاجِ أَحَادِيثَ رُوَاتُهَا ثِقَاتٌ قَدِ احْتَجَّ بِمِثْلِهَا الشَّيْخَانِ (ﷺ) أَوْ أَحَدُهُمَا وَهَذَا شَرْطُ الصَّحِيحِ عِنْدَ كَافَّةِ فُقَهَاءِ أَهْلِ الإِسْلاَمِ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الأَسَانِيدِ وَالْمُتُونِ مِنَ الثِّقَاتِ مَقْبُولَةٌ وَاللَّهُ الْمُعِينُ عَلَى مَا قَصَدْتُهُ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.(١)

فيظهر من خلال ما ذكره في مقدمة كتابه أن شرطه فيه إخراج الأحاديث التي رواتها ثقات والتي احتج الشيخان أو أحدهما بمثلها، واختلف أهل العلم في المراد بالمثلية في شرطه هل هي إخراج نفس الرواة الذين أخرج لهم الشيخان أو أحدهما، أو أنه أراد بها الوصف لا نفس الرواة الذين احتج بهم الشيخان أو أحدهما، وهذا يعني أن الحاكم يخرج لرواة هم على نفس درجة التوثيق للرجال الذين أخرج لهم الشيخان في صحيحيهما.

وعلى المثلية الحرفية – إن صح التعبير– ذهب ابن الصلاح فقال: أودعه ما ليس في واحد من الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجا عن رواته في كتابيهما(٢)، ووافقه النووي وابن دقيق العيد على هذا المسلك، قال

---

(١) مقدمة كتاب المستدرك للحاكم النيسابوري ٣/١.

(٢) علوم الحديث لابن الصلاح ٢٢، وهو: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، ط: دار الفكر المعاصر بيروت ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، تحقيق: نور الدين عتر، النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر ١٩٧/١ وهو: أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

النووي: المراد بقولهم على شرطهما في كتابيهما أن يكون رجال إسناده في كتابيهما لأنه ليس لهما شرط في كتابيهما ولا في غيرهما.([1]) ثم قال العراقي: وعلى هذا عمل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فإنه ينقل عن الحاكم تصحيحه لحديث على شرط البخاري – مثلا – ثم يعترض عليه بأن فيه فلانا ولم يخرج له البخاري وكذلك فعل الحافظ الذهبي في مختصر المستدرك.([2])

وعلى المثلية الوصفية ذهب العراقي وقد صرح بذلك تعليقا على مسلك ابن دقيق العيد والذهبي ورده عليهما: وليس ذلك منهم بحسن لما ذكرنا من كلام الحاكم في خطبته أنه لم يشترط نفس الرجال المخرج لهم في الصحيح بل اشترط رواة احتج بمثلهم الشيخان أو أحدهما، وإنما ينبغي منازعته في تحقيق المماثلة بين رجاله ورجال الصحيحين، ثم قال: نعم القوم معذورون فإنه قال – أي الحاكم– عقب أحاديث أخرجها هو صحيح على شرط مسلم فقد احتج بفلان وفلان يعني المذكورين في سنده فهذا منه جنوح إلى إرادة نفس رجال الصحيح وهو يخالف ما ذكره في مقدمة كتابه ثم إنه خالف الاصطلاحين في أثناء كتابه وقال – لما أخرج التاريخ والسير – ولا بد لنا من نقل كلام ابن إسحاق والواقدي: واعلم أن ما اعتمده في تخريجه أن يرى رجلا قد وثق وشهد له بالصدق والعدالة أو حديثه في الصحيح فيجعل كل ما رواه هذا الراوي على شرط الصحيح فإنه إنما يكون على شرط الصحيح إذا انتفت عنه العلل والشذوذ والنكارة وتوبع عليه فأما مع وجود ذلك أو بعضه فلا يكون صحيحا ولا على شرط الصحيح.([3])

---

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر ١٩٧/١.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) المصدر السابق ١٩٨/١ وما بعدها.

فيظهر أن مذهب العراقي هو أن الحاكم لم يخرج لنفس الرواة بل لمن هم على نفس درجتهم وهو ما يعني أن الحاكم النيسابوري قد أصاب في كثير من الأحاديث التي حكم عليها بأنها على شرط الشيخين في صحيحيهما.

وكان للحافظ ابن حَجَر رأيا مخالفا لشيخه العراقي بأن أبا عبد الله الحاكم النيسابوري لا يقصد الوصف بل يريد نفس الرواة في قوله: لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا (رحمه الله) فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجا أو أحدهما لرواته قال صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرجا له قال صحيح الإسناد ويوضح ذلك قوله في باب التوبة لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة (رضي الله عنه) مرفوعا لا تنزع الرحمه إلا من شقي قال: هذا حديث صحيح الإسناد، وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي، ولو كان هو النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين فدل هذا على أنه إذا لم يخرجا لأحد رواة الحديث لايحكم به على شرطهما، وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره، وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان فيصحح على شرطهما بعض مالم يخرجا لبعض رواته فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض والله أعلم.([1])

أقسام الحديث في المستدرك

قال الحافظ ابن حَجَر: ينقسم المستدرك أقساما كل قسم منها يمكن تقسيمه:

الأول: أن يكون إسناد الحديث الذي يخرجه محتجا برواته في الصحيحين أو أحدهما على صورة الاجتماع سالما من العلل.

ثم قال معلقا على هذا القسم: ولا يوجد في المستدرك حديث بهذه الشروط لم يخرجا له نظيرا أو أصلا إلا قليل كما قدمناه، نعم وفيه جملة مستكثرة بهذه

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر ٣٢٠/١ وما بعدها.

الشروط لكنها مما أخرجها الشيخان أو أحدهما استدركها الحاكم واهما في ذلك ظانا أنهما لم يخرجاها.

القسم الثاني: أن يكون إسناد الحديث قد أخرجا لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعاليق أو مقرونا بغيره ويلتحق بذلك ما إذا أخرجا لرجل وتجنبا ما تفرد به أو ما خالف فيه. **ثم قال معلقا** على القسم: وهذا القسم هو عمدة الكتاب.

القسم الثالث: أن يكون الإسناد لم يخرجا له لا في الاجتماع ولا في المتابعات وهذا قد أكثر منه الحاكم فيخرج أحاديث عن خلق ليسو في الكتابين ويصححها لكن لا يدعى أنها على شرط واحد منهما، وربما ادعى ذلك على سبيل الوهم وكثير منها يعلق القول بصحتها على سلامتها من بعض رواتها. **ثم قال معلقا** على هذا القسم: ومن هنا دخلت الآفة كثيرا فيما صححه وقل أن تجد في هذا القسم حديثا يلتحق بدرجة الصحيح فضلا عن أن يرتفع إلى درجة الشيخين والله أعلم.([1])

تقسيم الذهبي لأحاديث الكتاب

قسم الذهبي أحاديث الكتاب إلى أربعة أقسام:

- **القسم الأول:** في المستدرك شيء كثير على شرطهما.
- **القسم الثاني:** شيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة.

(١) النكت على مقدمة ابن الصلاح لابن حجر ٣١٤/١ – ٣١٨.

- **القسم الثالث:** قطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد وذلك نحو ربعه.
- **القسم الرابع:** باقي الكتاب مناكير وعجائب وفي غضون ذلك أحاديث نحو المئة يشهد القلب ببطلانها كنت قد أفردت منها جزء.(١) والله أعلم

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ١/١٧٥ وما بعدها، وهو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٣هـ، التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي.

المبحث الثاني

الأحاديثُ التِي صحَّح الإمام الحاكمُ النيسابوري إسْنادَها فِي المُسْتَدْرَكِ وأشَار إلى عِلَّة عَدَمِ تَخريج الشَّيْخَيْن لها "جمعا ودراسة" كتاب الإيمان أنموذجا

الحديث الأول

أخرج الحاكم في مستدركه قال ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ إِمْلاَءً حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلاَلٍ، حَدَّثَنَا هِصَّانُ بْنُ كَاهِلٍ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ كَاهِنٌ قَالَ: جَلَسْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ وَلاَ أَعْرِفُهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): مَا عَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ لاَ تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبٍ مُوقِنٍ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا. قَالَ: فَقُلْتُ: أَأَنْتَ سَمِعْتَ مِنْ مُعَاذٍ فَعَنَّفَنِي الْقَوْمُ، فَقَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُسِيءِ الْقَوْلَ، نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَزَعَمَ مُعَاذٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ).(١) **قال الحاكم:** هَذَا حَدِيثٌ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك – كتاب– الإيمان– ٥٠/١ رقم (١٦)، وابن حبان في صحيحه– باب– ذكر البيان بأن الجنة إنما تجب لمن شهد لله بالوحدانية ولنبيه (ﷺ) بالرسالة وكان ذلك عن يقين منه– ٤٣٣/١ رقم (٢٠٣)، وابن حبان في موارد الظمآن– كتاب– الإيمان– باب– فيمن شهد أن لا إله إلا الله– ٣٠/١ رقم (٥)، وابن ماجه في السنن– كتاب– الأدب– باب– فضل لا إله إلا الله– ١٢٤٧/٢ رقم (٣٧٩٥)، والحميدي في المسند ١٨١/١ رقم (٣٧٠) والطبراني في المعجم الكبير ٤٥/٢ رقم (٧١) و (٧٢)، وأحمد في المسند ٢٢٩/٥ رقم (٢٢٠٥١) و (٢٢٠٥٢) و(٢٢٠٥٣)،=

صَحِيحٌ وَقَدْ تَدَاوَلَهُ الثِّقَاتُ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ جَمِيعًا بِهَذَا اللَّفْظِ، وَالَّذِي عِنْدِي – وَاللَّهُ أَعْلَمُ – أَنَّهُمَا أَهْمَلاَهُ لِهصَّانِ بْنِ كَاهِلٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ كَاهِنٍ، فَإِنَّ الْمَعْرُوفَ بِالرِّوَايَةِ عَنْهُ حُمَيْدُ بْنُ هِلاَلٍ الْعَدَوِيُّ فَقَطْ. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ قُرَّةُ ابْنُ خَالِدٍ أَيْضًا، وَقَدْ أَخْرَجَا جَمِيعًا عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الثِّقَاتِ لاَ رَاوِيَ لَهُمْ إِلاَّ وَاحِدٌ فَيَلْزَمُهُمَا بِذَلِكَ إِخْرَاجُ مِثْلِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

دراسة إسناد الحاكم في مستدركه:

١- **أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ** بن يوسف بن معقل بن سنان الإمام المحدث مسند العصر رحالة الوقت أبوالعباس الأموي، روى عن أحمد ابن يوسف وأحمد بن الأزهر وهارون بن سليمان وغيرهم، وروى عنه محمد بن مخلد وابنه أبو العباس والحاكم وغيرهم قال الذهبي: كان محدث عصره ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعاته وضبط أبيه يعقوب الوراق لها، وكان يرجع إلى حسن مذهب وتدين، وقال ابن كثير: كان ثقة صادقا ضابطا لما سمعه ويسمعه كف بصره قبل موته بشهر وكان يحدث من حفظه، وقال الحاكم: كان محدث وقته بلا مدافعة حدث في الإسلام ستا وسبعين سنة ولم يخلف مثله في صدقه وصحة سماعه وكف بصره في آخر عمره، وقال الذهبي: الإمام المفيد الثقة محدث المشرق، وقال ابن عساكر: محدث مشهور.(١) (ثقة حافظ)

=والبزار في المسند ٧٥/٧ رقم (٢٦٢١) و(٢٦٢٢) و(٢٦٢٣) و(٢٦٢٤)، وأبو نعيم في الحلية ١٧٤/٧ والشاشي في المسند ٢٣٦/٣ رقم (١٣٣٦)، ٢٣٧/٣ رقم (١٣٣٧)، من طريق عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ عن معاذ بن جبل به.

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي٤٥٢/١٥ رقم (٥٨)، البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٢/١١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٣٤/١ رقم (٨٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٦٠/٣ رقم (٨٣٥)، تاريخ ابن عساكر٢٨٧/٥٦ رقم (٧١٢٤).

٢- **إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ** بن يزيد السَّعْدِيُّ روى عن يزيد بن هارون، قال الحاكم: كان يستخف بمسلم بن الحجاج فغمزه مسلم بلا حجة، قال الذهبي والخليلي: ثقة، وزاد الذهبي: الإمام الحافظ، وقال ابن حجر: صدوق، وقال أبو حاتم: شيخ.(١) (ثقة)

٣- **قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ** الأنصاري مولاهم أبو أنس البصري، روى عن أشعث بن عبد الملك وحبيب بن الشهيد وغيرهم، روى عنه أحمد بن الأزهر وأحمد بن عبيد الله وغيرهم، قال ابن المديني والنسائي وابن معين والذهبي: ثقة، وزاد الذهبي: تغير قبيل موته، وقال أبو حاتم: لا بأس به إلا أنه تغير، قال ابن حبان: وكان شيخا صدوقا إلا أنه اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به بقي ست سنين في اختلاطه فظهر في روايته أشياء مناكير لا تشبه حديثه القديم فلما ظهر ذلك من غير أن يتميز مستقيم حدثه من غيره لم يجز الاحتجاج به فيما انفرد فأما فيما وافق الثقات فهو المعتبر بأخباره تلك، وقال ابن حجر: صدوق تغير بآخره قدر ست سنين.(٢) (ثقة)

---

(١) الثقات لابن حبان ٨٧/٨ رقم (١٢٣٦٦) سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٤/١٣ رقم (٢٨)، المغني في الضعفاء للذهبي ١٨/١ رقم (١١٤)، لسان الميزان لابن حجر ٧٤/١ رقم (١٩٧).

(٢) الجرح والتعديل للرازي ١٤٢/٧ رقم (٧٩٤)، تهذيب الكمال للمزي ٥٨٥/٢٣ رقم (٤٨٧٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر٣٣٥/٨ رقم (٦٦٥)، تقريب التهذيب لابن حجر٤٥٥/١ رقم (٥٥٤٣)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ١٥٣/١ رقم (٢٨٠)، الكاشف للذهبي ١٣٦/٢ رقم (٤٥٧٤)، التاريخ الكبير للبخاري ١٩٥/٧ رقم (٨٦٦)، معرفة الثقات للعجلي ٢١٧/٢ رقم (١٥١٩)، المجروحين لابن حبان٢٢٠/٢ رقم (٨٩٠)، المختلطين للعلائي ٩٨/١ رقم (٣٦).

٤- **حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ** الأزدي أبو محمد روى عن إياس بن عبد الله والحسن البصري وحميد ابن هلال وغيرهم روى عنه: إبراهيم بن حبيب وبشر بن المفضل وشعبة وقريش بن أنس وغيرهم، قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وزاد أحمد: مأمون وهو أثبت من حميد الطويل، قال أحمد بن حبيب: كان ثبتا ثقة وهو عندي يقوم مقام يونس وابن عون وكان قليل الحديث، وقال الذهبي: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.(١) (ثقة ثبت)

٥- **أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ** بن حمدان بن مالك أبو بكر الْقَطِيعِيّ صدوق في نفسه مقبول تغير قليلا، وقال الحاكم والدارقطني: ثقة، وزاد الحاكم: مأمون، وقال ابن الصلاح: خرف في آخر عمره متى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه ذكر هذا ابن الفرات، قال ابن حجر: فهذا القول غلو وإسراف وقد كان أبو بكر أسند أهل زمانه، وقال ابن أبي الفوارس: لم يكن في الحديث بذاك له في بعض مسند أحمد أصول فيها نظر، وقال البرقاني: غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه فغمزوه لأجل ذلك وإلا فهو ثقة وكنت شديد التنقير والتنفير عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه، وقال الذهبي: الشيخ العالم المحدث مسند الوقت راوي مسند الإمام أحمد والزهد والفصائل له.(٢) (ثقة)

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ٣٧٨/٥ رقم (١٠٩٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٦٢/٢ رقم (٣٣٨)، تقريب التهذيب لابن حجر ١٥١/١ رقم (١٠٩٧)، الكاشف للذهبي ٣٠٨/١ رقم (٩١٠)، الجرح والتعديل للرازي ١٠٢/٣ رقم (٤٧٨).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١٠/١٦ رقم (٤٣)، لسان الميزان لابن حجر ١٤٥/١ رقم (٤٦٣)، من رمي بالاختلاط للطرابلسي ٥٢/١ رقم (٢).

٦- **عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ** بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن البغدادي روى عن إبراهيم بن إسماعيل وأبيه وغيرهم، روى عنه: النسائي والقطيعي وأحمد بن جعفر وغيرهم قال ابن المنادي: لم يكن في الدنيا أحد روى عن أبيه منه، وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال وعلل الحديث والأسماء والكنى والمواظبة على الطلب حتى أن بعضهم أسرف في تفريطه إياه بالمعرفة وزيادة السماع على أبيه، وقال ابن عدي: نبل بأبيه وله في نفسه محل في العلم ولم يكتب عن أحد إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه، وقال بدر البغدادي: جهبذ بن جهبذ، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا فهما وقال ابن حجر: ولَد الإمام ثقة.(١) (ثقة)

٧- **أَحْمَد بْنِ حَنْبَلٍ**: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي ثم البغدادي، روى عن بشر ابن المفضل وإسماعيل بن علية وسفيان بن عيينة وغيرهم، وروى عنه: البخاري ومسلم وأبو داود وأسود بن عامر شاذان وابنه عبد الله وغيرهم قال ابن حجر: أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة.(٢) (ثقة حافظ)

٨- **ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ**: محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي مولاهم أبو عمرو البصري، روى عن إسماعيل بن مسلم المكي وأشعث بن عبد الملك الحمراني

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ٢٨٥/١٤ رقم (٣١٥٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٤/٥ رقم (٢٤٦)، تقريب التهذيب لابن حجر ٢٩٥/١ رقم (٣٢٠٥)، الكاشف للذهبي ٥٣٨/١ رقم (٢٦٢٥).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٤٣٧/١ رقم (٩٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٢/١ رقم (١٢٦)، تقريب التهذيب لابن حجر ٨٤/١ رقم (٩٦)، الكاشف للذهبي ٢٠٢/١ رقم (٧٨)، طبقات الحفاظ للسيوطي ١٨٩/١ رقم (٤١٧)،

وبهز بن حكيم وحبيب بن الشهيد وغيرهم، روى عنه: أحمد بن حنبل وأحمد بن سنان وأبو بشر بكر بن خلف وغيرهم وقال أبو حاتم والنسائي وابن سعد والذهبي وابن حجر: ثقة.([1]) (ثقة)

٩- **حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ** بن هبيرة أبو نصر البصري روى عن الأحنف بن قيس وأنس بن مالك وهصان بن الكاهل وغيرهم روى عنه: أيوب السختياني وجرير بن حازم وحبيب بن الشهيد وغيرهم، قال يحيى بن سعيد: كان محمد بن سيرين لا يرضى حميد بن هلال قال أبو محمد فذكرت ذلك لأبي فقال: دخل في شيء من عمل السلطان فلهذا كان لا يرضاه، وكان في الحديث ثقة، وقال ابن معين: ثقة، وقال الذهبي: قال قتادة: ما كانوا يفضلون أحدا عليه في العلم، وقال ابن حجر: ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، وقال الذهبي: قال الحاكم: تكلم فيه بما لا يؤثر فيه.([2]) (ثقة)

١٠- **هِصَّانُ بْنُ كَاهِلٍ** وقيل ابن كاهن العدوي، روى عن عبد الرحمن بن سمرة وأبي موسى الأشعري وعائشة، وروى عنه حميد بن هلال، قال البخاري: هصان بن كاهل أو كاهل بن هصان ويقال كاهن وكاهل أصح، وقال الذهبي: وعنه حميد بن هلال وأسود بن عبد الرحمن العدويان: ثقة، وذكره ابن

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ٣٢١/٢٤ رقم (٥٠٢٩)، تهذيب لتهذيب لابن حجر ١٢/٩ رقم (١٧)، تقريب التهذيب لابن حجر ٤٦٥/١ رقم (٥٦٩٧)، الكاشف للذهبي ١٥٤/٢ رقم (٤٧٠٠).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٤٠٣/٧ رقم (١٥٤٢)، التقريب لابن حجر ١٨٢/١ رقم (١٥٦٣)، الكاشف للذهبي ٣٥٤/١ رقم (١٢٦١)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ٧٣/١ رقم (٩٨)، الجرح والتعديل للرازي ٢٣٠/٣ رقم (١٠١١).

حبان في الثقات، وقال ابن المديني: رجل مجهول لم يرو عنه إلا حميد بن هلال، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة.([1]) (ثقة)

١١- **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ** بن حبيب بن عبد شمس أبو سعيد العبشمي، أسلم يوم الفتح روى عن النبي (ﷺ) وعن معاذ بن جبل، روى عنه الحسن البصري وحميد بن هلال والصحيح أن بينهما رجلا وهو هصان بن كاهن، مات سنة خمسين وقيل غير ذلك.([2]) (صحابي)

١٢- **معاذ بن جبل** بن عمرو بن أوس بن عائذ الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن المدني، وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها وهو قول الأكثر وعاش أربعا وثلاثين سنة وقيل غير ذلك.([3]) (صحابي)

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٢٥٢/٨ رقم (٢٨٩٩)، تهذيب الكمال للمزي ٢٩٠/٣٠ رقم (٦٥٩٦) ميزان الاعتدال للذهبي ٢٠٣/٨ رقم (٧٢٤)، الكاشف للذهبي ٣٣٨/٢ رقم (٥٩٨٠)، الثقات لابن حبان ٥١٢/٥ رقم (٥٩٩٥)، الجرح والتعديل للرازي ١٢١/٩ رقم (٥١٠)، لابن حجر ٥٧٤/١ رقم (٧٣١٣)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي ٤١٤/١.

(٢) الإصابة لابن حجر ٣١٠/٤رقم (٥١٣٧)، معجم الصحابة لابن قانع ١٦٧/٢ رقم (٦٤٥)، الاستيعاب لابن عبد البر٨٣٥/٢ رقم (١٤٢٢).تهذيب الكمال للمزي ١٥٧/١٧ رقم (٣٨٤١)، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٧٣/٦ رقم (٣٨٦) تقريب التهذيب لابن حجر ٣٤٢/١ رقم (٣٨٨٨).

(٣) الإصابة لابن حجر ١٣٦/٦ رقم (٨٠٤٣)، الاستيعاب لابن عبد البر١٤٠٢/٣ رقم (٢٤١٦)، تهذيب الكمال للمزي ١٠٥/٢٨ رقم (٦٠٢٠)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤٤٣/١ رقم (٨٦)، معجم الصحابة لابن قانع ٢٤/٣ رقم (٩٧١).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح، ورجاله ثقات غير أن الخلاف الوارد هو في "هِصَّانُ بْنُ كَاهِلٍ" وقد وثقه الذهبي وأشار إلى رواية اثنين عنه وهما حميد بن هلال، والأسود بن عبد الرحمن، ونقل الحاكم في المستدرك أن ابن أبي حاتم الرازي أشار إلى رواية "قرة بن خالد" عنه أيضا، ولم أقف على هذا القول في كتابه الجرح والتعديل، وحكم عليه ابن حجر في التقريب بقوله: "مقبول" والمشهور من كلام ابن حجر في هذا المصطلح عندما ذكر الطبقة السادسة من طبقات الرواة قال: "من ليس له من الحديث إلا القليل ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يتابع وإلا فلين الحديث"(١)، ويستفاد من كلام ابن حجر أن للمقبول ثلاثة شروط عنده: الأول: قلة الحديث، والثاني: عدم ثبوت ما يترك حديث الراوي من أجله، والثالث: المتابعة، و"هِصَّانُ بْنُ كَاهِلٍ" وثقه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات فارتفعت عنه جهالة الحال وروى عنه اثنان فأكثر فارتفعت عنه جهالة العين، لكن ما يؤخذ عليه قلة حديثه ومع ذلك لم أقف على تجريح أحد له فيبقى الأمر على الأصل وهو التعديل، وتكون درجة توثيقه أقل من درجة توثيق المشاهير من الرواة.

قال ابن حجر في مقدمة التقريب: مَنْ لم يَرْوِ عنه غيرُ واحدٍ ولم يوثق وإليه الإشارة بلفظ مجهول(٢)، فيُفهَم من كلام ابن حجر أنه قد لا يروي عن الرجل إلا راوٍ واحدٌ عَدْلٌ لكنه معروف عند العلماء موثَّق، فلا يكون مجهولًا، وإن لم يَرْوِ عنه إلَّا واحدٌ، وهذا الاتجاه يُؤيِّده إخراج البخاري ومسلم لبعض الرُّواة ممَّن انفرد عنهم راوٍ واحدٌ، ويكون إخراج الشيخين إثباتًا لعدالتهم؛ لأنهما

(١) تقريب التهذيب لابن حجر ٧٤/١.

(٢) المصدر السابق نفسه.

لا يرويان عن مجروح في عدالته، وقد تكون روايتُهما عمَّن هذا شأنه توثيقًا إذا لم تكن صِحَّة الحديث من كونه مرويًّا من طرق أخرى.

وقد حمل الحاكم العلة في عدم إخراج الشيخين لهذا الحديث على "هِصَّان بْنُ كَاهِلٍ" وقوله ليس له إلا راو واحد، وأشار إلى أن البخاري ومسلم أخرجا لمن ليس له إلا راو واحد فلم لَمْ يخرجا حديثه؟ **قلت:** ولعلهما لم يخرجا له لعدم وجود المتابع والمعضد له، وقد تفرد برواية هذا الحديث. "ومن ليس له إلا راو واحد في الصحيحين لم يرو له الشيخان شيئا تفردوا به ولم يعتمدا على روايتهم بل ذكرت في الصحيحين متابعة واستشهادا معلقة الأسانيد لا في الأصول، ولم يسند لهم إلا شيئا يسيرا مقرونا مع المشهورين من الرواة. والله أعلم.(١)

الحديث الثاني

أخرج الحاكم في مستدركه قال أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَانِئٍ أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ) قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ شَيْءٍ يُوجِبُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ.(٢) **قال الحاكم:**

---

(١) منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها بتصرف يسير لابي بكر كافي ١/١٣٠.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك -كتاب- الإيمان-١/٧٤ رقم (٦١)، وابن حبان في صحيحه- باب- ذكر إيجاب الجنة لمن حسن كلامه وبذل سلامه- ٢/٢٤٣ رقم (٤٩٠)، وابن حبان في موارد الظمآن ١/٤٧٧ رقم (١٩٣٧) وورقم (١٩٣٨) وابن أبي شيبة في المصنف ٥/٢١١ رقم (٢٥٣٣٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤/٤٣٥ رقم (٢٤٨٧) والطبراني في المعجم الكبير٢٢/١٨٠ رقم (٤٧٠) كلهم من طريق الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَانِئٍ به.

هَذَا حَدِيثٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَالْعِلَّةُ عِنْدَهُمَا فِيهِ أَنَّ هَانِئَ بْنَ يَزِيدَ لَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ شُرَيْحٍ.

دراسة إسناد الحاكم في المستدرك:

١- **إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ** العدل النيسابوري، سمع السري ابن خزيمة، أدخلوا في كتبه أحاديث وهو في نفسه صادق(١)، وهذا الرجل من مشائخ الحاكم، قال في تاريخه أدركته وقد شاخ وكان قد سمع أباه وغيره قبل الثمانين ومائتين وكانت أصوله صحاحا وسماعاته صحيحة فوقع إليه بعض الوراقين فزاد فيه أشياء قد برأ الله أبا إسحاق منها ومات سنة سبع وأربعين وثلاث مائة. (صدوق)

٢- **عِصْمَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:** أبو صالح النَّيسابوريّ البيليّ الزّاهد العدل، قال الحاكم: كان من الأبدال، سمع عبدان والقعنبيّ وغيرهم، وعنه إبراهيم بن أبي طال وأحمد بن محمد.(٢) (ثقة)

٣- **يَحْيَى بْنُ يَحْيَى** بن بكر بن عبد الرحمن حماد التميمي أبو زكريا النيسابوري، روى عن إبراهيم بن إسماعيل ويزيد بن المقدام وغيرهم، وروى عنه البخاري ومسلم وعصمة بن إبراهيم قال أحمد: كان ثقة وزيادة، وقال ابن راهويه: ما رأيت مثله ولا رأى مثل نفسه ثبت فقيه صاحب حديث وليس بالمكثر جدا، وقال ابن حجر: ثقة ثبت إمام.(٣) (ثقة ثبت)

---

(١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ١٧١/١ رقم (١٤٧)، لسان الميزان لابن حجر ٨٠/١ رقم (٢٢٥).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ٣٩٩/٢٠ رقم (٤)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ٣١٤/١ رقم (٣١٥٢)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ٤٣٥/١ رقم (٣٩٤٠).

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٣١/٣٢ رقم (٦٩٤٣)، تقريب التهذيب لابن حجر ٥٩٨/١ رقم (٧٦٦٨)، الكاشف للذهبي ٣٧٨/٢ رقم (٦٢٦٤)، طبقات الحفاظ للسيوطي ١٨١/١ رقم (٤٠١)، رجال مسلم لابن منجويه ٣٥٣/٢ رقم (١٨٦٢).

٤- **يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ** بن شريح بن هانئ الخضرمي، روى عن أبيه، وروى عنه أحمد بن يعقوب وبشار بن موسى ويحيى بن يحيى النيسابوري وغيرهم، قال أبو حاتم: يكتب حديثه وقال أبو داود والنسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق، وزاد ابن حجر: أخطأ عبد الحق في تضعيفه.(١) (صدوق)

٥- **الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ** بن هانئ بن يزيد الحارثي الكوفي، روى عن أبيه وقمير امرأة مسروق، وعنه ابنه يزيد والأعمش وإسرائيل وشعبة والثوري وغيرهم، قال أحمد وأبو حاتم والنسائي ويعقوب بن سفيان وابن شاهين: ثقة، وزاد أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة من السادسة.(٢) (ثقة)

٦- **شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ** بن يزيد بن نهيك أبو المقدام الكوفي، روى عن بلال ابن رباح وسعد ابن أبي وقاص وأبيه وغيرهم، وروى عنه: حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة وابنه المقدام قال ابن سعد وابن معين والنسائي وأحمد والذهبي: ثقة، وزاد الذهبي: ثقة معمر عابد، وقال أحمد: صحيح الحديث متقدم جدا روى الناس عنه وقال ابن حجر: مخضرم ثقة.(٣) (ثقة)

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ٢٤٨/٣٢ رقم (٧٠٥٣)، الكاشف للذهبي ٣٩٠/٢ رقم (٦٣٥٧)، التقريب لابن حجر ٦٠٥/١ رقم (٧٧٨١)، الثقات لابن حبان ٢٧٢/٩ رقم (١٦٣٩٠)، الجرح والتعديل للرازي ٢٨٩/٩ رقم (١٢٣٤)، لسان الميزان لابن حجر ٤٤٤/٧ رقم (٥٣١٠).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٥/١٠ رقم (٥٠٦)، تقريب التهذيب لابن حجر ٥٤٥/١ رقم (٦٨٧٠)، الكاشف للذهبي ٢٩٠/٢ رقم (٥٦١٥)، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ٢٣٥/١ رقم (١٤٤٦).

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٤٥٢/١٢ رقم (٢٧٢٩)، تقريب التهذيب لابن حجر ٢٦٦/١ رقم (٢٧٧٩)، الكاشف للذهبي ٤٨٤/١ رقم (٢٢٦٩)، التاريخ الكبير للبخاري ٢٢٨/٤ رقم (٢٦١٠)، الثقات لابن حبان ٣٥٣/٤ رقم (٣٣٠٥).

٧- **هانئ بن يزيد:** هانئ بن يزيد بن نهيك المذحجي ويقال النخعي والد شريح، له صحبة كان يكنى في الجاهلية أبا الحكم لأنه كان يحكم بينهم فكناه رسول الله (ﷺ) بأبي شريح إذ وفد عليه وهو مشهور بكنيته شهد المشاهد كلها.([1]) (صحابي)

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد حسن، فرجاله ثقات غير "يزيد بن المقدام" فهو صدوق حسن الحديث **قال الحاكم:** هَذَا حَدِيثٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَالْعِلَّةُ عِنْدَهُمَا فِيهِ أَنَّ هَانِئَ بْنَ يَزِيدَ لَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ شُرَيْحٍ. **قلت:** ووصف الحاكم للحديث بأنه مستقيم فهذا الوصف كما نقل عن غير واحد من أهل الفن يكون للحديث عامة، أو الإسناد خاصة يدل على سلامته من أسباب الضعف، وكونه مقبولاً صَحِيْحاً، أو حَسَناً أو صالحاً للاحتجاج، والحديث ليس على شرط الشيخين فلم يخرجا لهانيء بن يزيد، ولا ليزيد بن المقدام بن شريح بن هانئ شيئا، كذلك لم يخرج البخاري للمقدام بن شريح، ولا لأبيه شريح بن هانئ شيئا، وأخرج مسلم للمقدام بن شريح عن أبيه في ثلاثة مواضع من الصحيح، وليست العلة فقط أَنَّ هَانِئَ بْنَ يَزِيدَ لَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ شُرَيْحٍ كما ذهب الحاكم، فالبخاري ومسلم أخرجا لمن ليس له إلا راو واحد، ولكن في الشواهد وما أسند كان يسيرا مقرونا "، وانضم إلى ما سبق كون " يزيد" صدوق. والله أعلم. **وقد أشار** أبو الفضل المقدسي إلى شرط البخاري ومسلم من خلال صنيعهما في الصحيحين بقوله: من حكم الصحابي أنه إذا روى عنه تابعي واحد، وإن كان مشهوراً مثل الشعبي وسعيد بن المسيب، ينسب إلى الجهالة، فإذا روى عنه

(١) الإصابة لابن حجر٦/٥٢٣ رقم (٨٩٣٣)، الاستيعاب لابن عبد البر٤/١٥٣٥ رقم (٢٦٧١).

رجلان صار مشهوراً واحتج به، وعلى هذا بنى محمد بن إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج كتابيهما إلا أحرفا تبين أمرها(١)، **وقد رد ابن حجر** على دعوى الحاكم بعدم إخراج الشيخين لمن ليس له إلا راو عنه بقوله: وقد فهم الحافظ أبو بكر الحازمي من كلام الحاكم أنه أدعى أن الشيخين لا يخرجان الحديث إذا انفرد به أحد الرواة، فنقض عليه بغرائب الصحيحين والظاهر أن الحاكم لم يرد ذلك وإنما أراد أن كل راو في الكتابين من الصحابة فمن بعدهم يشترط أن يكون له راويان في الجملة، لا أنه يشترط أن يتفقا في رواية ذلك بعينة عنه.(٢)

ويبدو أن الحاكم قد رجع عن مسألة عدم إخراج البخاري ومسلم لصحابة ليس لهم إلا راو واحد وحصل الاستثناء لهم، واعتبر عدم وقوع ذلك فيمن بعدهم، وقد أشار ابن حجر إلى ذلك بقوله: وهو وإن كان منتقضاً في حق الصحابة الذين أخرجا لهم، فإنه معتبر في حق من بعدهم، فليس في الكتاب حديث أصل من رواية من ليس له إلا راو واحد قط.(٣)

قال السخاوي: "وقد وجدت في كلام الحاكم التصريح باستثناء الصحابة من ذلك وإن كان مناقضاً لكلامه الأول ولعله رجع عنه إلى هذا، **قال:** الصحابي المعروف إذا لم نجد له راويًا غير تابعي واحد معروف احتججنا به، وصححنا حديثه إذ هو صحيح على شرطهما جميعا فإن البخاري احتج بحديث قيس بن أبي حازم عن كل من مرداس الأسلمي، وعدي بن عمير به، وليس لهما راو غيره، وكذلك احتج مسلم بأحاديث أبي مالك الأشجعي عن أبيه وأحاديث مجزأة

(١) شروط الأئمة الستة للمقدسي ٢٢، وما بعدها.

(٢) النكت على ابن صلاح لابن حجر ٤١، وما بعدها.

(٣) فتح المغيث للسخاوي ٦١/١.

بن زاهر عن أبيه. وحينئذ فكلام الحاكم قد استقام، وزال بما تممت به عن الملام.([1])

والخلاصة: أن كلام الحاكم ليس مقبولا على إطلاقه وليس مردودا على إطلاقه أيضا بل يقيد بكلام ابن حجر الذي نقله عنه السخاوي بقوله: وهو وإن كان منتقضاً في حق الصحابة الذين أخرجا لهم، فإنه معتبر في حق من بعدهم، فليس في الكتاب حديث أصل من رواية من ليس له إلا راو واحد قط.

وما أشار إليه صاحب كتاب: "منهج البخاري" بعد الاستقراء والتتبع بقوله: ومن ليس له إلا راو واحد في الصحيحين لم يرو له الشيخان شيئا تفردوا به ولم يعتمدا على روايتهم بل ذكرت في الصحيحين متابعة واستشهادا معلقة الأسانيد لا في الأصول، ولم يسند لهم إلا شيئا يسيرا مقرونا مع المشهورين من الرواة".([2])، **قلت:** وقد أكد الذهبي في تلخيصه على المستدرك على الصحيحين بقوله: صحيح وليس له علة، وعلته عندهما أن هانئ بن يزيد ليس له راو غير ابنه لكن له نظائر عندهما كأبي مالك الأشجعي عن أبيه([3])، ومجزأة بن زاهر عن أبيه([4])، وقيس بن أبي حازم عن عدي بن عميرة==

(١) فتح المغيث للسخاوي ٦٢/١.

(٢) منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها بتصرف يسير لابي بكر كافي ١٣٠/١.

(٣) أخرج له مسلم في الصحيح- كتاب الذكر- باب- فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ- ٢٠٧٣/٤ رقم (٢٦٩٧).

(٤) أخرج له البخاري في الصحيح- كتاب- المغازي- باب- غزوة الحديبية-١٥٣٠/٤ رقم (٣٩٤٠).

== عن أبيه(١)، فإن المقدام وأبا شريحا من أكابر التابعين.(٢) والله أعلم.

الحديث الثالث

أخرج الحاكم في مستدركه قال حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) وَأَنَا قَشِفُ الْهَيْئَةِ(٣) قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟ قُلْتُ: مِنْ كُلٍّ مِنَ الإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَالْغَنَمِ قَالَ فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحٌ آذَانُهَا فَتَعْمَدُ إِلَى الْمُوسَى فَتَقْطَعُ آذَانَهَا وَتَقُولُ: هِيَ بُحُرٌ(٤)، وَتَشُقُّهَا أَوْ تَشُقُّ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هِيَ حَرَمٌ فَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ:

---

(١) أخرج له مسلم في الصحيح- كتاب- الإمارة - باب- تحريم هدايا العمال- ١٤٦٥/٣ رقم (١٨٣٣).

(٢) تلخيص المستدرك للذهبي ٢٣/١، وما بعدها.

(٣) **قشف الهيئة:** القشف قذر الجلد، وتقشف: لم يتعهد الغسل والنظافة فهو قشف، ورجل متقشف: تارك النظافة والترفه وقيل: القشف رثاثة الهيئة وسوء الحال وضيق العيش. لسان العرب لابن منظور ٢٨٢/٩ بتصرف يسير، الأفعال للسعدي ٤٤/٣، المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرين ٧٣٧/٢، معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٨٩/٥.

(٤) **بحرت أذن الناقة بحرا:** شققتها وخرقتها، وهي البحيرة وكانت العرب تفعل بهما ذلك إذا نتجتا عشرة أبطن فلا ينتفع منهما بلبن ولا ظهر وتترك البحيرة ترعى وترد الماء ويحرم لحمها على النساء ويحلل للرجال. لسان العرب لابن منظور ٤٣/٤ بتصرف يسير، مختار الصحاح للرازي ١٧/١، أساس البلاغة للزمخشري ٣٠/١.

فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ وَسَاعِدُ اللهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللهِ أَحَدُّ مِنْ مُوسِكَ.(١)

قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ، وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْكُوفِيِّينَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَقَدْ تَابَعَ أَبُو الزَّعْرَاءِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو أَبَا إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ؛ لأَنَّ مَالِكَ بْنَ نَضْلَةَ الْجُشَمِيَّ لَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ أَبِي الأَحْوَصِ، وَقَدْ خَرَّجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَلَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ وَكَذَلِكَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا أَوْلَى مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

دراسة إسناد الحاكم:

١- **أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ** بن أحمد أبو عبد الله الصفار الأصبهانى المحدث الرجل الصالح سمع ببلده أحمد بن عصام وأسيد بن عاصم وأحمد بن رستم وغيرهم، روى عنه أبو على الحافظ والحاكم أبو عبد الله وآخرون، قال الحاكم: هو محدث عصره كان مجاب الدعوة.(٢) (ثقة)

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك- كتاب الإيمان- ٧٦/١ رقم (٦٥)، كتاب -اللباس- ٢٠١/٤ رقم (٧٣٦٤)، وابن حبان في صحيحه -كتاب- اللباس وآدابه- باب- ذِكر الأمر للمرء إذا أنعم الله عليه أن يرى أثر نعمته عليه – ٢٣٤/١٢ رقم (٤٥١٦)، وفي موارد الظمآن- كتاب اللباس- باب- اللباس الحسن والنظافة- ٣٤٧/١ رقم (١٤٣٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤٦٢/٢ رقم (١٢٦٣)، وأحمد في المسند ٤٧٣/٣ رقم (١٥٩٢٩)، والطيالسي في المسند ١٨٤/١ رقم (١٣٠٣) كلهم من طريق أبي الأحوص عن أبيه به.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٧٨/٣ رقم (١٤٥)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١٧٩/١ رقم (٣٣).

٢- **أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيِّ بْنِ رُسْتُمٍ:** أبو جعفر الأصبهانيّ العابد أحد حفّاظ الحديث، رحل وسمع أبا نعيم وسعيد بن أبي مريم، وعنه محمد بن يحيى بن مندة وأحمد بن إبراهيم وغيرهم، قال ابن مندة: لم يحدّث ببلدنا منذ أربعين سنة أوثق منه، صنَّف المسند ولم يعرف له فراش منذ أربعين سنة صاحب عبادة، وتوفّي سنة اثنتين وسبعين، قال ابن النّجّار: كان من الأئمّة الثّقات وذوي المروءات رحل إلى العراق والشّام ومصر، وقال أبو نعيم في الحلية: ومنهم ذو الدين المتين، والمحدث الأمين أنفق على العلم المال الكثير، المنور المنير آثار الرسول البشير النذير، كان ذا سخاء وكرم، راقب المعبود، وخدم حليف العبادة والسهر، أليف السنة والأثر، أبو جعفر أحمد بن مهدي بن رستم.(١) (ثقة حافظ)

٣- **رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ:** بن العلاء بن حسان بن عمرو بن مرثد القيسي أبو محمد البصري روى عن الأخضر بن عجلان وأسامة بن زيد المدني وشعبة بن الحجاج وغيرهم، وروى عنه: إبراهيم بن دينار وإبراهيم بن سعيد وغيرهم، قال يعقوب بن شيبة: كثير الحديث جدا صدوقا، وقال ابن معين: ليس به بأس صدوق حديثه يدل على صدقه، وقال مرة أخرى: ثقة، وقال مرة أخرى: صدوق ثقة، وقال أبو حاتم: صالح محله الصدق، وقال الذهبي: حافظ، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف.(٢) (ثقة)

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٢٨٣/٢٠ رقم (٤)، حلية الأولياء لأبي نعيم ٣٩٦/١٠ رقم (٦٦٧)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٩٧/١٢ رقم (٢٨)، صفة الصفوة لابن الجوزي ٨٤/٤ رقم (٦٦٧)، طبقات أصبهان لابن حيان الأنصاري ٥٧/٣ رقم (٢٥٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٧١/١ رقم (٦٠٩)، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٤٠/٦ رقم (٢٨٠)، تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ١١٧/١ رقم (٣٦).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٢٣٨/٩ رقم (١٩٣٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٥٣/٣ رقم (٥٤٩)، تقريب التهذيب لابن حجر ٢١١/١ رقم (١٩٦٢)، الكاشف للذهبي=

٤- **شُعْبَةُ** بن الورد العتكي الأزدي، روى عن أبان بن تغلب، وإبراهيم بن عامر وغيرهم وروى عنه إبراهيم بن سعد وروح بن عبادة وغيرهم، قال أحمد: شعبة أثبت في الحكم من الأعمش، وأعلم بحديث الحكم، ولولا شعبة ذهب حديث الحكم وشعبة أحسن حديثا من الثوري، وقال ابن مهدي: كان الثوري يقول شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وقال الذهبي: ثبت حجة ويخطىء في الأسماء قليلا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا.(١) (ثقة حافظ)

٥- **عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ:** ابن سختويه بن نصر أبو الحسن النيسابوري صاحب التصانيف سمع من محمد بن مندة، وإبراهيم بن ديزيل، والحارث ابن أبي أسامة وغيرهم، وروى عنه الحاكم وابن منده وغيرهم، قال الذهبي: العدل الثقة الحافظ الإمام شيخ نيسابور، وقال السيوطي: العدل الرحال متقن.(٢) (ثقة حافظ)

=١/٣٩٨ رقم (١٥٩٣)، معرفة الثقات للعجلي ١/٣٦٥ رقم (٤٨٤)، الثقات لابن حبان ٨/٢٤٣ رقم (١٣٢٣٦)، الجرح والتعديل للرازي٣/٤٩٨ رقم (٢٢٥٥).

(١) تهذيب الكمال للمزي ١٢/٤٧٩ رقم (٢٧٣٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٢٩٧ رقم (٥٩٠)، تقريب التهذيب لابن حجر ١/٢٦٦ رقم (٢٧٩٠)، الكاشف للذهبي ١/٤٨٥ رقم (٢٢٧٨)، الثقات للعجلي ١/٤٥٦ رقم (٧٢٨)، الجرح والتعديل للرازي ٤/٣٦٩ رقم (١٦٠٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٩٣ رقم (١٨٧).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/٣٩٨ رقم (٢١)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣/٨٥٥ رقم (٨٣٢)، طبقات الحفاظ للسيوطي ١/٣٥٩ رقم (٨١٣).

٦- **أَبُو الْمُثَنَّى:** معاذ بن المثنى سمع القعنبي ومحمد بن كثير، وعنه أبو بكر الشافعي وجعفر المؤدب وغيرهم، قال الذهبي والخطيب: ثقة، وزاد الذهبي: متقن جليل.(١) (ثقة)

٧- **مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ** بن يحيى بن ضريس الرازي، أبو عبد الله يروى عن أبى الوليد الطيالسي وأهل العراق روى عنه أهل بلده والناس، وقال أبو حاتم: كان ثقة صدوقا وقال الذهبي: وثقه ابن أبي حاتم والخليلى وقال: هو محدث بن محدث.(٢) (ثقة)

٨- **أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ:** هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبو الوليد الطيالسي البصري روى عن إبراهيم بن سعد وإسحاق بن سعيد وشعبة بن الحجاج وغيرهم، روى عنه: البخاري ومعاذ بن المثنى أبو المثنى ومحمد بن أيوب وغيرهم، قال أحمد: متقن وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث، وقال ابن أبي حاتم عنه: أمير المحدثين وقال أبو زرعة: أدرك نصف الإسلام وكان إمام زمانه جليلا عند الناس، وقال أبو حاتم: أبو الوليد إمام فقيه عاقل ثقة حافظ ما رأيت بيده كتابا قط، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.(٣) (ثقة ثبت)

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٢٧/١٣ رقم (٥٩)، تاريخ الإسلام للذهبي ٣٠٨/٢١ رقم (٤)، طبقات الحنابلة للسبكي ٣٣٩/١ رقم (٤٨٩)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣٦/١٣ رقم (٧١٢١).

(٢) الجرح والتعديل للرازي ١٥٢/٩ رقم (١٥٧٢٥)، الثقات لابن حبان ١٩٨/٧ رقم (١١١٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٤٣/٢ رقم (٦٦٥)، التدوين في أخبار قزوين للقزويني ٢٢٩/١.

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٢٢٦/٣٠ رقم (٦٥٨٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٢/١١ رقم (٨٧)، تقريب التهذيب لابن حجر ٥٧٣/١ رقم (٧٣٠١)، الكاشف للذهبي:=

٩- **أَبو إِسْحَاقَ:** عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق السبيعي الكوفي روى عن أربدة التميمي وأرقم بن شرحبيل وأبي الأحوص الجشمي، روى عنه أبان بن تغلب وإبراهيم بن طهمان وغيرهم، قال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بآخره، وقال ابن حجر في طبقات المدلسين: مشهور بالتدليس وهو تابعي ثقة وصفه النسائي وغيره بذلك.(١) (ثقة يدلس)

١٠- **أَبِو الأَحْوَصِ:** عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي أبو الأحوص الكوفي روى عن عبد الله بن مسعود وأبيه وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن مسلم وإبراهيم بن مهاجر وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم، قال ابن معين والنسائي والذهبي وابن حجر: ثقة.(٢) (ثقة)

١١- **مالك بن نضلة** الجشمي والد أبي الأحوص عوف، له صحبة.(٣) (صحابي)

=٣٣٧/٢ رقم (٥٩٧١)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣١٤/١٠ رقم (٤٨)، معرفة الثقات للعجلي ٣٣٠/٢ رقم (١٩٠٤)، الجرح والتعديل للرازي ٦٥/٩ رقم (٢٥٣).

(١) تهذيب الكمال للمزي ١٠٢/٢٢ رقم (٤٤٠٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٥٦/٨ رقم (١٠٠)، تقريب التهذيب لابن حجر ٤٢٣/١ رقم (٥٠٦٥)، الكاشف للذهبي ٨٢/٢ رقم (٤١٥٨)، معرفة الثقات للعجلي ١٧٩/٢ رقم (١٣٩٤)، الجرح والتعديل للرازي ٢٤٢/٦ رقم (١٣٤٧)، طبقات المدلسين لابن حجر ٤٢/١ رقم (٩١).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٤٤٥/٢٢ رقم (٤٥٤٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٥٠/٨ رقم (٣٠٦)، تقريب التهذيب لابن حجر ٤٣٣/١ رقم (٥٢١٨)، الكاشف للذهبي ١٠١/٢ رقم (٤٣١٢)، الجرح والتعديل للرازي ١٤/٧ رقم (٦٢).

(٣) الإصابة لابن حجر ٧٢٥/٥ رقم (٧٦٩٨)، الاستيعاب لابن عبد البر ١٣٥٩/٣ رقم (٢٢٩٩).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وعلى الرغم من عنعنة أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص وهو ثقة مشهور بالتدليس إلا أنه صرح بالسماع من أبي الأحوص في موضع آخر من المستدرك وغيره(١) وقال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه وذكر الحديث فزالت العنعنة وقد أشار الحاكم إلى العلة بقوله: وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ؛ لأَنَّ مَالِكَ بْنَ نَضْلَةَ الْجُشَمِيَّ لَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ أَبِي الأَحْوَصِ، وَقَدْ خَرَّجَ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَلَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ وَكَذَلِكَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَهَذَا أَوْلَى مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

قلت: فيظهر من كلامه أن العلة في عدم إخراج الشيخين للحديث أن الصحابي مالك بن نضلة ليس له إلا راو واحد وهو ابنه، وذكر رواية مسلم في صحيحه عن أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ وَلَيْسَ لَهُ رَاوٍ غَيْرُ ابْنِهِ، وَكَذَلِكَ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ، ومع ذلك فالبخاري ومسلم أخرجا لمن ليس له إلا راو واحد، ولكن إخراج البخاري ومسلم لمن ليس له إلا راو واحد يأتي على وجه كونه في الشواهد، وما أسند لهم كان يسيرا مقرونا " ومن ليس له إلا راو واحد في الصحيحين لم يرو له الشيخان شيئا تفردوا به ولم يعتمدا على روايتهم بل ذكرت في الصحيحين متابعة واستشهادا معلقة الأسانيد لا في الأصول، ولم

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك – كتاب– اللباس– باب– بدون– ٢٠١/٤ رقم (٧٣٦٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤٦٤/٢ رقم (١٢٦٢)، وأحمد في المسند ٤٧٣/٣ رقم (١٥٩٢٩)، والطيالسي في المسند ١٨٤/١ رقم (١٣٠٣) كلهم من طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص به، وقد صرح أبو إسحاق فيها جميعا بالسماع من أبي الأحوص.

يسندا لهم إلا شيئا يسيرا مقرونا مع المشهورين من الرواة"(١)، وقد سبق المسألة في الحديث السابق. وقد أكد الذهبي في تلخيصه على المستدرك كلام الحاكم بقوله: صحيح الإسناد رواه جماعة عن أبي إسحاق، وتابعه أبو الزعراء عن أبي الأحوص.(٢) والله أعلم.

الحديث الرابع

أخرج الحاكم في مستدركه قال أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَافِظُ بِهَمْدَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) قَالَ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَقَدْ قَارَبَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ السَّيْرُ فَرَفَعَ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ صَوْتَهُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾ ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢﴾(٣) فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُهُ ذَلِكَ حَثُّوا الْمَطِيَّ(٤) وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ

(١) منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها بتصرف يسير لأبي بكر كافي ١٣٠/١.

(٢) تلخيص المستدرك للذهبي ٢٥/١.

(٣) الآية رقم ١، ٢ من سورة الحج، وهي سورة مدنية، وعدد آياتها (٧٨).

(٤) المطية من الدواب التي تمط في سيرها، وهو مأخوذ من المطو أي المد، قال ابن سيده: المطية من الدواب التي تمطو في سيرها وجمعها مطايا. لسان العرب لابن منظور ٢٨٥/١٥.

يَقُولُهُ، فَلَمَّا تَأَشَّبُوا(١) عِنْدَهُ حَوْلَهُ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَاكُمْ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: ذَاكَ يَوْمُ يُنَادِي آدَمُ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ: يَا آدَمُ، ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ فَيَقُولُ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ: فَأُبْلِسُوا(٢) حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ(٣)، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ (ﷺ) ذَاكَ، قَالَ: اعْلَمُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ مَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلاَّ كَثَّرَتَاهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ قَالَ: فَسَرَّى ذَلِكَ عَنِ الْقَوْمِ، قَالَ: اعْلَمُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلاَّ كَالرَّقْمَةِ(٤) فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ أَوْ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ.(٥) **قال الحاكم:** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِطُولِهِ،

---

(١) فتأشب أصحابهث حوله أي اجتمعوا إليه وأطافوا به والآشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب، أي تدانوا وتضاموا النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ٥٠/١ بتصرف يسير.

(٢) بلس: أسكتوا، والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف، والإبلاس الحيرة، النهاية لابن الأثير ١٥٢/١.

(٣) ووضاح فعال من الوضوح الظهور (س) وفيه حتى ما أوضحوا بضاحكة أي ما طلعوا بضاحكة ولا أبدوها وهي إحدى ضواحك الأسنان التي تبدو عند الضحك يقال من أين أوضحت أي طلعت، النهاية لابن الأثير ١٩٥/٥.

(٤) **كالرقمة:** الرقمة الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل، وهما رقمتان في ذراعيها، النهاية لابن الأثير ٢٥٤/٢.

(٥) أخرجه الحاكم في مستدركه – كتاب– الإيمان– ٨١/١ رقم (٧٨)، و–كتاب– التفسير– ٢٥٤/٢ رقم (٢٩١٧)، ٤١٧/٢ رقم (٣٤٥٠)، ٦١١/٤ رقم (٨٦٩٤) و(٨٦٩٥)، والطبراني في المعجم الكبير ١٤٤/١٨ رقم (٣٠٦) ١٤٥/١٨ رقم (٣٠٨)، ١٥١/١٨ رقم (٣٢٨)، ١٥٥/١٨ رقم (٣٤٠)، والطيالسي في المسند ١١٢/١ رقم (٨٣٥)، من طريق الحسن البصري عن عمران به، وأحمد في المسند ٤٣٢/٤ رقم (١٩٨٩٦) من طريق أبي الْمُهَلَّبِ عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ به.

وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا قَدْ تَحَرَّجَا مِنْ ذَلِكَ خَشْيَةَ الإِرْسَالِ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَسَنُ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

دراسة إسناد الحاكم في المستدرك:

١- **أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ** بن إبراهيم الإمام المحدث الحجة الناقد أبو جعفر الأسدي الهمذاني، حدث عن إبراهيم بن ديزيل ومحمد ابن صالح الأشج وإبراهيم الحربي وغيرهم، روى عنه الحاكم، قال صالح بن أحمد كتبنا عنه وهو صدوق بصير بالأنساب والرجال، وقال الخليلي: كان ثقة.(١) (ثقة)

٢- **إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ:** أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين الهمذاني ويلقب بدابة عفان وبسيفنة، وسيفنة طائر لا يحط على شجرة الا أكل ورقها، وكذا كان إبراهيم لا يأتى شيخا إلا وينزفه، سمع عفان وأبا نعيم ومسلم بن إبراهيم وغيرهم، روى عنه أبو عوانة وأحمد بن هارون وأحمد بن مروان وغيرهم، قال الحاكم: ثقة مأمون، وقال ابن حجر: ما علمت أحدا طعن فيه حتى وقفت في جلاء الأفهام لابن القيم تلميذ ابن تيمية وذكر إبراهيم هذا فقال: إنه ضعيف متكلم فيه وما أظنه إلا التبس عليه بغيره، وإلا فإن إبراهيم المذكور من كبار الحفاظ، قال أبو حاتم الرازي: ما رأيت ولا بلغني عنه إلا الخير والصدق، وقال صالح بن أحمد شبهوا إبراهيم بالطير المذكور للزومه المشائخ واعتكافه عليهم وكثرة كتابته عنهم وكان يلقب دابة عفان وذلك لشدة لزومه وكان يصوم ويفطر يوما.(٢) (ثقة)

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٨٠/١٥.

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٠٨/٢ رقم (٦٣٣)، الثقات لابن حبان ٨٦/٨ رقم (١٢٣٦٠)، لسان الميزان لابن حجر ٤٨/١ رقم (١٠٨).

٣- **آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ:** واسمه عبد الرحمن بن محمد أبو الحسن العسقلاني، روى عن ابن أبي ذئب وشعبة وشيبان النحوي وغيرهم، روى عنه البخاري والدارمي وابنه عبيد بن آدم وأبو حاتم وأبو زرعة الدمشقي وغيرهم، قال أبو داود وابن معين وأبو حاتم والعجلي: ثقة وزاد ابن معين: ربما حدث عن قوم ضعفاء، وزاد أبو حاتم: مأمون متعبد من خيار عباد الله وقال أحمد: كان مكينا عند شعبة، وقال أحمد: كان من الستة أو السبعة الذين يضبطون الحديث عند شعبة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن حجر: ثقة عابد.(١) (ثقة)

٤- **شَيْبَانُ** بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي أبو معاوية البصري المؤدب روى عن عبد الملك بن عمير وقتادة وفراس بن يحيى وغيرهم، وعنه زائدة بن قدامة وآدم بن أبي إياس وغيرهم، قال أحمد: ما أقرب حديثه، وقال أيضا: ثبت في كل المشائخ وقال ابن معين: شيبان أحب إلي من معمر في قتادة، وقال ابن معين والعجلي والنسائي وابن سعد: ثقة، وزاد ابن معين: صاحب كتاب، وقال أبو حاتم: حسن الحديث صالح يكتب حديثه، وقال الذهبي: حجة، وقال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب.(٢) (ثقة)

٥- **أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ** الشافعي الإمام الحجة المفيد محدث العراق محمد ابن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي البزار، سمع موسى بن سهل

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر ١/١٧١ رقم (٣٦٨)، تقريب التهذيب لابن حجر ١/٨٦ رقم (١٣٢)، الكاشف للذهبي ١/٢٣٠ رقم (٢٤٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٠/٣٣٥ رقم (٨٣)، معرفة الثقات للعجلي ١/٢١٣ رقم (٥١).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر٤/٣٢٦ رقم (٦٣٨)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٢٦٩ رقم (٢٨٣٣)، الكاشف للذهبي ١/٤٩١ رقم (٢٣١٦)، معرفة الثقات للعجلي ١/٤٦٢ رقم (٧٤٢)، الجرح والتعديل للرازي ٤/ ٣٥٥ رقم (١٥٦١).

ومحمد بن شداد المسمعي وغيرهم، وحدث عنه: الدارقطني وابن شاهين وابن شاذان وغيرهم، قال الخطيب ثقة ثبت حسن التصنيف جمع أبوابا وشيوخا وأملى في حياة ابن صاعد، وقال الذهبي: قال الدارقطني: ثقة مأمون جبل ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه.([1]) (ثقة)

٦- **إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ** الحربي، سمع هوذة وحسين بن محمد والقعنبي وعنه النجاد وأبو بكر الشافعي والقطيعي، ثقة حجة، وثقة إبراهيم الحربي رفيقه والدارقطني وأما ابن المنادي فقال كتب الناس عنه ثم كرهوه لإلحاقات بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة، وقال ابن حجر: وثقه عبد الله بن أحمد.([2]) (ثقة)

٧- **الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ:** أبو علي البغدادي، روى عن شعبة وسفيان وغيرهم، وعنه أحمد بن حنبل وحجاج بن الشاعر وغيرهم، قال أحمد: هو من متبثتي أهل بغداد وقال ابن معين وابن المديني والذهبي: ثقة، وقال أبو حاتم وصالح وابن خراش: صدوق، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا في الحديث، وقال ابن حجر: ثقة.([3]) (ثقة)

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٨٠/٣ رقم (٨٤٩)، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٦١/١ رقم (٨١٨).

(٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ٣٤٠/١ رقم (٧٤٧)، لسان الميزان لابن حجر ٣٦٠/١ رقم (١١٠٥).

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر٢٧٩/٢ رقم (٥٦٠)، تقريب التهذيب لابن حجر١٦٤/١ رقم (١٢٨٨)، الكاشف للذهبي ٣٣٠/١ رقم (١٠٦٩)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣٧/٢، الجرح والتعديل للرازي ٣٧/٣ رقم (١٦٠)، طبقات ابن سعد ٣٣٧/٧، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٦٩/١ رقم (٣٦٤).

٨- **قتادة** بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو، روى عن أنس بن مالك والحسن بن عبد الرحمن والحسن البصري وغيرهم، روى عنه أبان بن يزيد وإسماعيل بن مسلم وشيبان بن عبد الرحمن وغيرهم، قال المزني: ما رأيت الذي هو أحفظ منه ولا أجدر أن يؤدي الحديث كما سمعهن وقال ابن سيرين: قتادة هو أحفظ الناس، وقال مطر الوراق: كان قتادة إذا سمع الحديث أخذه العويل والزويل حتى يحفظه، وقال العجلي: تابعي ثقة وكان ضرير البصر وكان يتهم بقدر وكان لا يدعو إليه ولا يتكلم فيه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وقال في طبقات المدلسين: كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره، وقال العلائي: أحد المشهورين بالتدليس وهو أيضا يكثر من الإرسال، وقال أحمد: ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي (ﷺ) إلا من أنس بن مالك.([1]) (ثقة يرسل ويدلس)

٩- **الْحَسَنُ** بن أبي الحسن واسمه يسار البصري أبو سعيد، روى عن أبي بن كعب وعمران ابن حصين وغيرهم، روى عنه أبان بن صالح وأبان بن أبي عياش وقتادة وغيرهم، قال عطاء: عليك بذاك يعني الحسن ذاك إمام ضخم يقتدى به، وقال ابن المديني: مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها، وقال أبو زرعة: كل شيء يقول الحسن قال رسول الله (ﷺ) وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث وقال محمد بن سعد: كان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما،

(١) تهذيب الكمال للمزي، تهذيب التهذيب لابن حجر٣١٥/٨ رقم (٦٣٧)، تقريب التهذيب لابن حجر٤٥٣/١ رقم (٥٥١٨)، الكاشف للذهبي ١٣٤/٢ رقم (٤٥٥١)، معرفة الثقات للعجلي ٢١٥/٢ رقم (١٥١٣)، الجرح والتعديل للرازي ١٣٣/٧ رقم (٧٥٦)، طبقات المدلسين لابن حجر ٤٣/١ رقم (٩٢)، جامع التحصيل للعلائي ٢٥٤/١ رقم (٦٣٣).

وكان ما أسند من حديثه وروى عمن سمع منه فهو حجة وما أرسل فليس بحجة، وقال الذهبي: كان كبير الشأن رفيع الذكر رأسا في العلم والعمل، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، وقال ابن حجر في المدلسين: الإمام المشهور من سادات التابعين كان مكثرا من الحديث ويرسل كثيرا عن كل أحد وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره، وقال العلائي: أحد الأئمة الأعلام كثير التدليس وهو مكثر من الإرسال، ونقل قول ابن المديني: رأى الحسن أم سلمة ولم يسمع منها ولا من أبي موسى الأشعري ولا من الأسود بن سريع ولا من الضحاك بن سفيان ولا من جابر ولا من أبي سعيد الخدري، وعدد قوما منهم عمران بن حصين.([1]) (ثقة كثير التدليس والإرسال)

١٠- **عِمْرَان بْنِ حُصَيْنٍ** بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعي، روى عن النبي (ﷺ) عدة أحاديث، وكان إسلامه عام خيبر، وغزا عدة غزوات وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح روى عنه ابنه وأبو الأسود الدؤلي وأبو رجاء العطاردي وغيرهم.([2]) (صحابي)

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ٩٥/٦ رقم (١٢١٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢٣١/٢ رقم (٤٨٨)، تقريب التهذيب لابن حجر ١٦٠/١ رقم (١٢٢٧)، الكاشف للذهبي ٣٢٢/١ رقم (١٠٢٢)، معرفة الثقات للعجلي ٢٩٢/١ رقم (٢٩١)، طبقات المدلسين لابن حجر ٢٩/١ رقم (٤٠)، جامع التحصيل للعلائي ١٦٢/١ رقم (١٣٥).

(٢) الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر ٧٠٥/٤ رقم (٦٠١٤)، الاستيعاب لابن عبد البر ١٢٠٨/٣ رقم (١٩٦٩).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه "قتادة بن دعامة السدوسي" وهو ثقة يدلس ولم يصرح بالسماع، ولم أقف على طريق آخر صرح فيه بالسماع، وفيه "الحسن البصري" وهو ثقة يدلس كثيرا ويرسل كثيرا، ولم يصرح بالسماع، ولم أقف على طريق صرح فيه بالسماع وليس له رواية عن "عمران بن حصين" راوي الحديث عن النبي (ﷺ) كما نقل غير واحد من أهل العلم منهم كأبي حاتم الرازي والعلائي وغيرهما على خلاف في المسألة، كما سبق في التراجم، وكما يأتي في تفصيل الخلاف في هذه المسألة.

وقد وقعت متابعة "قتادة" في روايته عن "الحسن البصري" كما في المعجم الكبير للطبراني ١٥١/١٨ رقم (٣٢٨) وبينته في تخريج الحديث، فقد تابع "ثابت بن أسلم البناني" وهو ثقة كما قال ابن حجر في التقريب ١٣٢/١ رقم (٨١٠)، و "يونس بن عبيد" وهو ثقة ثبت فاضل ورع كما قال ابن حجر في التقريب ٦١٣/١ رقم (٧٩٠٩) كلاهما قتادة.

ووقعت متابعة "الحسن البصري" عن "عمران بن حصين" كما في مسند أحمد ٤٣٢/٤ رقم (١٩٨٩٦) كما بينته في تخريج الحديث، فقد تابع "أبو الْمُهَلَّبِ الجرمي" وهو ثقة كما قال ابن حجر في التقريب ٦٧٦/١ رقم (٨٣٩٨)، وله سماع من "عمران بن حصين" صرح بذلك البخاري في التاريخ الكبير ٣٢٥/٥ رقم (١٠٣١)، وابن حبان في الثقات ٤١٤/٥ رقم (٥٤٧٢)، وأبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل ٣٧٩/٨ رقم (١٧٣٦)، وبهذا يرتقي الإسناد إلى درجة الحسن لغيره.

ومع ذلك فقد تساهل الحاكم بقوله إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله، ثم بيَّن الحاكم أن علة عدم إخراج البخاري ومسلم له خشية الإرسال أي إرسال الحسن البصري عن عمران بن حصين، ويترجح عنده أن الحسن البصري

سمع من عمران بن حصين وصرح بقوله: فقد حكم إمام الإئمة محمد بن يحيى الذهلي (ﷺ) ولم يخرج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج في هذه الترجمة حرفا وذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين ثم قال الحاكم: والذي عندي أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين.(١)

ومسألة سماع "الحسن البصري" من "عمران بن حصين" فيها خلاف واسع، فمنهم من نفى سماعه منه كأبي حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعتُ أَبِي يَقُولُ: لَمْ يَسْمَعِ الْحَسَنُ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَلَيْسَ يَصِحُّ مِنْ وَجْهٍ يَثْبُتُ.(٢) ومنهم علي بن المديني قال: الحسن لم يسمع من عمران بن حصين، وليس يصح ذلك من وجه يثبت.(٣) وما نسبه الحاكم إلى البخاري ومسلم القول بنفيهما السماع منه(٤)، وكذلك قوله: فإن أكثر أئمتنا من المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران بن حصين.(٥) ومنهم البيهقي في تعليقه على حديث من رواية الحسن عن عمران بن حصين قال: وهذا أيضا منقطع ولا يصح عن الحسن عن عمران سماع من وجه صحيح يثبت مثله.(٦)

ومنهم من أثبت له السماع منه كالحاكم وصرح بذلك في المستدرك في الحديث الذي معنا فقال: وَقَدْ سَمِعَ الْحَسَنُ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ(٧)، ومنهم: ابن حبان في المجروحين يقول: والحسن لم يشافه ابن عمر ولا أبا هريرة ولا

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم ٦١١/٤.

(٢) المراسيل لابن أبي حاتم الرازي ٣٨.

(٣) العلل لعلي بن المديني ٥١.

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ٦١١/٤.

(٥) المصدر السابق نفسه ٢٥٤/٢.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٧٠/١٠.

(٧) المصدر السابق نفسه ٨١/١.

سمرة بن جندب ولا جابر بن عبد الله، وقد سمع من معقل بن يسار وعمران بن حصين والحسن ما رأى بدريا قط خلا عثمان بن عفان وعثمان يعد من البدريين ولم يشاهد بدرا(١)، وأيضا في صحيحه وتعقيبه على حديث من رواية الحسن البصري عن سمرة قال: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ شَيْئًا، وَسَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ هَذَا الْخَبَرَ، وَاعْتِمَادُنَا فِيهِ عَلَى عِمْرَانَ دُونَ سَمُرَةَ.(٢) ومنهم: البزار في قوله: سمع الحسن البصري من جماعة من الصحابة، وروى عن جماعة آخرين لم يدركهم وكان صادقا متأولا في ذلك فيقول حدثنا وخطبنا ويعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، فأما الذين سمع منهم وذكر عمران بن حصين وذكر آخرين(٣)، ومنهم النووي في قوله: وسمع الحسن من عمران بن حصين(٤)، وعليه ومع هذه الأقوال فلم يخرج الشيخان الحديث خشية الإرسال كما قال أبو عبد الله الحاكم.

وأنقل خلاصة ما قاله صاحب" التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة" يقول: الحسن البصري أدرك عمران بن حصين إدراكا بيّنا وعاصره في بلد واحد مدة طويلة يمكنه السماع منه بلا شك، وحديث الحسن البصري، عن عمران بن حصين أخرجه أبو داود والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وله عن عمران عندهم خمسة عشر حديثا، وليس في شيء منها تصريح الحسن بالسماع، وقد تتبعت أحاديث الحسن عن عمران، فبلغت بصحيحها وسقيمها ستين حديثا تقريبا، وقد ذكر الذهبي أن مسند عمران بن حصين بلغ مئة وثمانين

(١) المجروحين لابن حبان ١٦٣/٢ وما بعدها.
(٢) صحيح ابن حبان ١١٣/٥.
(٣) نصب الراية للزيلعي ٩٠/١.
(٤) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٦١/١ بتصرف يسير.

حديثا، وبهذا يظهر كثرة ما رواه الحسن عن عمران، وقد جاء في بعضها تصريح الحسن بالسماع. فهذه الأسانيد المتقدمة التي جاء فيها سماع الحسن من عمران ولقاؤه إياه لا يخلو إسناد منها من مطعن، ولهذا أنكر جماعة من أهل العلم صحة سماع الحسن من عمران وأنه لم يثبت بإسناد صحيح، ولكن الحسن عاصر عمران بن حصين وكانا جميعا في البصرة فسماعه منه ممكن جدا.(١) والله أعلم.

قلت: وقد أخرج الشيخان الحديث بلفظ مختلف في صحيحيهما من طريق أبي صالح عن أبي سعيد الخدري به(٢)، وتابع الذهبي الحاكم في تلخيصه على المستدرك في سماع الحسن من عمران بقوله: صحيح الإسناد، سمع الحسن من عمران.(٣)

والخلاصة: أن البخاري ومسلم قد يعرضا عن الحديث لعلة عدم التحقق من شرط الاتصال ومعروف عن الشيخين الدقة والتحري لاسيما البخاري في المنهج المعروف لكل واحد منهما فلا يخرجان الحديث لمجرد الاختلاف في ثبوت السماع كما في الحديث الذي معنا والاختلاف في سماع الحسن البصري من عمران بن حصين، فتحاشى البخاري ومسلم إخراجه لما ذكر. والله أعلم.

---

(١) التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة للدكتور مبارك بن سيف الهاجري ٣١٩ بتصرف يسير.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح- كتاب- الرقاق- باب- بَاب قَوْلِهِ (ﷻ) إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ-٥/٢٣٩٢ رقم (٦١٦٥)، ومسلم في الصحيح- كتاب- الإيمان- باب- قَوْلِهِ يقول الله لِآدَمَ أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ من كل أَلْفٍ تسعمائة وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ- ١/٢٠١ رقم (٢٢٢) من طريق أبي صالح عن أبي سعيد به.

(٣) تلخيص المستدرك للذهبي ١/٢٩.

الحديث الخامس

أخرج الحاكم في مستدركه قال فَأَخْبَرَنَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِلإِسْلاَمِ مِنْ مُنْتَهًى؟، فَقَالَ: نَعَمْ، أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلاَمَ، ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ. **قال الحاكم:** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِتَفَرُّدِ عُرْوَةَ بِالرِّوَايَةِ عَنْ كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ وَكُرْزُ بْنُ عَلْقَمَةَ صَحَابِيٌّ مُخَرَّجٌ حَدِيثُهُ فِي مَسَانِيدِ الأَئِمَّةِ.([1])

دراسة إسناد الحاكم في المستدرك:

١- **الْقَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّيَّارِيُّ:** الإمام المحدث الزاهد شيخ مرو أبو العباس القاسم بن القاسم بن مهدي السياري المروزي سبط الحافظ أحمد بن سيار، سمع أبا الموجه وأحمد بن عباد وصحب محمد بن موسى وعنه عبد الواحد بن علي وأبو عبد الله الحاكم وغيرهما، مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة.([2]) (ثقة)

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك - كتاب- الإيمان- باب- بدون- ٨٩/١ رقم (٩٧) و- كتاب- الفتن والملاحم- ٥٠٢/٤ رقم (٨٤٠٣)، وابن حبان في صحيحه ٢٨٧/١٣ رقم (٥٩٥٦)، وابن حبان في موارد الظمآن ٤٦٢/١ رقم (١٨٧٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢٨٤/٤ رقم (٢٣٠٥)، والحميدي في المسند ٢٦٠/١ رقم (٥٧٤) وأحمد في المسند ٤٧٧/٣ رقم (١٥٩٥٨)، ورقم (١٥٩٥٩)، و(١٥٦٠) والشاشي في مسند الشاميين ٢٠٤/٤ رقم (٣١٠٧) من طريق عروة ابن الزبير عن كرز بن علقمة به.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٥٠٠/١٥ رقم (٨٢).

٢- **أَبُو الْمُوَجَّهِ:** الحافظ الثقة محمد بن عمرو بن الموجه الفزاري المروزي سمع سعيد بن منصور وعبدان بن عثمان وطبقتهم بخراسان والعراق والحجاز.([1]) (ثقة)

٣- **عَبْدَانُ:** عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد أبو عبد الرحمن المروزي المعروف بعبدان، روى عن إبراهيم بن سعد وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك وغيرهم، روى عنه البخاري وأحمد بن سيار المروزي ومحمد بن عمرو أبو الموجه وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة، وقال الذهبي: الحافظ.([2]) (ثقة)

٤- **عَبْدُ اللهِ** بن المُبَارك بن واضح الحنظلي التميمي المروزي أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام، روى عن أبان بن تغلب وأبان بن عبد الله ومعمر بن راشد وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن إسحاق وابن عيينة وعبدان وغيرهم، قال ابن عيينة: لقد كان فقيها عالما عابدا زاهدا شيخا شجاعا شاعرا، وقال أبو إسحاق الفزاري: إمام المسلمين، وقال ابن مهدي: ما رأت عيناي مثل أربعة ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري ولا أشد تقشفا من شعبة ولا أعقل من مالك ولا أنصح للأمة من ابن المبارك، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث رجل صالح

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ٦١٥/٢ رقم (٦٤٣)، طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٧٤/١ رقم (٦١٧)، الجرح والتعديل للرازي ٣٥/٨ رقم (١٥٨)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي ١٠٢/٢ قم (٦٠٩٢).

(٢) تهذيب الكمال للمزي٢٧٦/١٥ رقم (٣٤١٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر٣٦٩/١٢ رقم (٢٣٠٤)، تقريب التهذيب لابن حجر ٣١٣/١ رقم (٣٤٦٥)، الكاشف للذهبي٥٧٢/١ رقم (٢٨٤٨)، الثقات لابن حبان ٣٥٢/٨ رقم (١٣٨٣١)، الجرح والتعديل للرازي ١١٣/٥ رقم (٥١٨).

وكان يقول الشعر وكان جامعا للعلم، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير.(١) (ثقة ثبت)

٥- **مَعْمَر** بن راشد الأزدي أبو عروة بن أبي عمرو البصري، روى عن أبان بن أبي عياش والزهري، روى عنه أبان بن يزيد وعبد الله بن المبارك وغيرهم، وقال ابن معين والعجلي ويعقوب بن شيبة والنسائي: ثقة، وزاد العجلي: رجل صالح وزاد يعقوب: وصالح ثبت في الزهري، وزاد النسائي: مأمون، وقال ابن معين: معمر أثبت في الزهري من ابن عيينة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة.(٢) (ثقة ثبت)

٦- **الزُّهْرِيِّ:** محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري أبو بكر المدني، روى عن أبان بن عثمان بن عفان وعبد الله بن حنين وعروة بن الزبير وغيرهم روى عنه أبان بن صالح وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ومعمر بن راشد وغيرهم، قال ابن سعد والعجلي: ثقة وزاد ابن سعد: كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا، وقال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق

---

(١) تهذيب الكمال للمزي١٦/٥ رقم (٣٥٢٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر٥/٣٣٤ رقم (٦٥٧)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٣٢٠ رقم (٣٥٧٠)، الكاشف للذهبي ١/٥٩١ رقم (٢٩٤١)، الجرح والتعديل للرازي ٥/٧١٩ رقم (٨٣٨)، معرفة الثقات للعجلي ٢/٥٤ رقم (٩٥٩)، الثقات لابن حبان ٧/٧ رقم (٨٧٦٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي ١/٢٧٤ رقم (٢٦٠).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٢٨/٣٠٣ رقم (٦١٠٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر ١٠/٢١٨ رقم (٤٤١)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٥٤١ رقم (٦٨٠٩)، الكاشف للذهبي ٢/٢٨٢ رقم (٥٥٦٧)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ١/١٧٩ رقم (٣٣٧)، معرفة الثقات للعجلي ٢/٢٩٠ رقم (١٧٦٦)، الجرح والتعديل للرازي ٨/٢٥٥ رقم (١١٦٥).

على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، وقال في طبقات المدلسين: مشهور بالإمامة والجلالة من التابعين وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس، وقال العلائي: أحد الأئمة الكبار وكان يدلس ويرسل.(١) (ثقة يدلس ويرسل)

٧- **عُرْوَة بْنِ الزُّبَيْرِ** بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي الأسدي أبو عبد الله المدني، روى عن أبيه وأخيه وأمه أسماء وخالته عائشة وغيرهم، روى عنه أولاده عبد الله وعثمان وهشام وغيرهم، قال ابن سعد والعجلي: ثقة، وزاد ابن سعد: كثير الحديث فقيها عالما ثبتا مأمونا، وزاد العجلي: كان رجلا صالحا لم يدخل في شيء من الفتن، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور.(٢) (ثقة)

٨- **كُرْز بْنِ عَلْقَمَةَ** بن هلال بن جريبة ويقال كرز بن حبيش له صحبة أسلم يوم الفتح وعمر طويلا وعمى في آخر عمره.(٣) (صحابي)

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ٤١٩/٢٦ رقم (٥٦٠٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩٥/٩ رقم (٧٣٤)، تقريب التهذيب لابن حجر ٥٠٦/١ رقم (٦٢٩٦)، الكاشف للذهبي ٢١٧/٢ رقم (٥١٥٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٢٦/٥ رقم (١٦٠)، معرفة الثقات للعجلي ٢٥٣/٢ رقم (١٦٤٥)، الجرح والتعديل للرازي ٧١/٨ رقم (٣١٨)، طبقات المدلسين لابن حجر ٤٥/١ رقم (١٠٢)، جامع التحصيل للعلائي ٢٦٩/١ رقم (٧١٢).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر١٦٣/٧ رقم (٣٥٢)، تقريب التهذيب لابن حجر٣٨٩/١ رقم (٤٥٦١)، الكاشف للذهبي ١٨/٢ رقم (٣٧٧٥)، معرفة الثقات للعجلي ١٣٣/٢ رقم (١٢٢٩)، الجرح والتعديل ٣٩٥/٦ رقم (٢٢٠٧).

(٣) الإصابة في معرفة الصحابة لابن حجر٥٨٣/٥ رقم (٧٤٠٢)، الاستيعاب لابن عبد البر ١٣١١/٣ رقم (٢١٨٦).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وقد زالت عنعنة الزهري وصرح بالسماع عند الحاكم في المستدرك ٨٩/١ رقم (٩٦) وقال: حدثني عروة، ولم يخرجه الشيخان لعلة التفرد بضوابطها السابقة، وسبق التفصيل في هذه المسألة في الحديث الثاني والثالث. **قلت:** وقد أكد الذهبي في تلخيصه على المستدرك على كلام الحاكم بقوله: رواه معمر وابن عيينة ويونس عنه لم يخرجاه لتفرد عروة عن كرز وهو صحابي سمعت الدارقطني يقول: يلزمهما إخراج حديثه.([1]) والله أعلم

الحديث السادس

أخرج الحاكم في مستدركه قال حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، وَحدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ[2]، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالاَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا الصَّنْعَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعَالِيَ الأَخْلاَقِ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا([3]).([4]) **قال الحاكم:** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ

---

(١) تلخيص المستدرك للذهبي ٣٤/١.

(٢) والصواب كما في كتب التراجم والرجال "أحمد بن محمد بن سلمة".

(٣) قال ابن الأثير: الأمر الحقير والردئ من كل شيء وهو ضد المعالي، والمكارم وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نخل والتراب إذا أثير، النهاية في غريب الحديث والأثير لابن الأثير ٣٧٤/٢.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين- كتاب- الإيمان- ١١٢/١ رقم (١٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى ١٩١/١٠ رقم (٢٠٥٧٠) من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد به.

وَحَجَّاجُ بْنُ قَمَرِيٍّ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ وَلَعَلَّهُمَا أَعْرَضَا عَنْ إِخْرَاجِهِ بِأَنَّ الثَّوْرِيَّ أَعْضَلَهُ.

دراسة إسناد الحاكم في المستدرك:

١- **أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ** بن عبد الله بن العنبر بن عطاء السلمي مولاهم أبو زكريا العنبري النيسابوري المفسر الأديب الأوحد وله التصنيف في التفسير، قال السبكي: أحد الأئمة، وقال الذهبي: الإمام الثقة المفسر المحدث الأديب.(١) (ثقة)

٢- **أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ** بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدي أبو عبد الله الفقيه الأديب شيخ أهل الحديث في عصره، روى عن إبراهيم بن حمزة وأحمد بن حنبل وغيرهم، روى عنه أبو بكر أحمد بن إسحاق وأبو زكريا يحيى بن محمد وغيرهم ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان فقيها متقنا، وقال البزار: كان ثقة فقيه البدن صحيح اللسان وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه.(٢) (ثقة)

٣- **أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ** بن عبدوس العنزي الطرائفي، قال الذهبي: الشيخ المسند الأمين سمع محمد بن أشرس وارتحل إلى عثمان بن سعيد الدارمي فأكثر عنه،

---

(١) طبقات المفسرين للداودي١/٧٤ رقم (٩٧)، معجم الأدباء لابن ياقوت الحموي ٥/٦٣٣ رقم (١٠٤٢)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي٣/٤٨٥ رقم (٢٤٤)، سير أعلام النبلاء للذهبي ١٥/٥٣٣ رقم (٣١١).

(٢) تهذيب الكمال للمزي٢٤/٣٠٨ رقم (٥٠٢٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر٩/٨رقم (١٢)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٤٦٥ رقم (٥٦٩٣)، طبقات الشافعية للسبكي ١/٨١ رقم (٢٦)، الثقات لابن حبان ٩/١٥٢ رقم (١٥٧٢٣).

حدث عنه أبو علي الحافظ والحاكم وغيرهم، قال الحاكم: كان صدوقا.([1]) (صدوق)

٤- **عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ** بن خالد بن سعيد الإمام العلامة الحافظ الناقد شيخ تلك الديار أبو سعيد التميمي الدارمي صاحب المسند الكبير والتصانيف سمع أبا اليمان ويحيى بن صالح وغيرهم، حدث عنه أبو عمرو أحمد بن محمد ومحمد بن إبراهيم وغيرهم قال يعقوب بن إسحاق: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه أخذ الأدب عن ابن الأعرابي والفقه عن أبي يعقوب البويطي والحديث عن ابن معين وابن المديني وتقدم في هذه العلوم، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال السيوطي: الإمام الحجة الحافظ محدث هراة وتلك البلاد.([2]) (ثقة)

٥- **أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ:** أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي أبو عبد الله الكوفي، روى عن إبراهيم بن سعد والفضيل بن عياض وغيرهم روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم، قال أبو حاتم والنسائي وابن أبي شيبة وابن سعد والعجلي: ثقة وزاد أبو حاتم: متقنا، وزاد عثمان: وليس بحجة، وزاد ابن سعد صدوقا صاحب سنة وجماعة وقال ابن قانع: كان ثقة مأمونا ثبتا، وقال ابن حجر: ثقة حافظ.([3]) (ثقة حافظ)

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ٣٣٧/٢٧، سير أعلام النبلاء للذهبي ٥١٩/١٥ رقم (٩٧)، ٥٩/١٧ رقم (٨).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣١٩/١٣، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٢١/٢ رقم (٦٤٨)، طبقات طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٧٧/١ رقم (٦٢٧)، طبقات الشافعية الكبرة للسبكي ٣٠٢/٢ رقم (٦٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٦١/٣٨ رقم (٤٥٩٤).

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٣٧٥/١ رقم (٦٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٤/١ رقم (٨٧)، التقريب لابن حجر ٨١/١ رقم (٦٣)، الكاشف للذهبي ١٩٨/١ رقم (٥٣)، معرفة الثقات للعجلي ١٩٣/١ رقم (٧)، طبقات ابن سعد ٤٠٥/٦.

٦- **فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ** بن مسعود بن بشر التميمي أبو علي الزاهد أحد صلحاء الدنيا وعبادها، روى عن أبان بن أبي عياش ومحمد بن ثور، روى عنه حسين بن علي وخالد بن خداش وأحمد بن عبد الله وغيرهم، قال ابن عيينة والعجلي والنسائي والدارقطني: ثقة، وزاد العجلي: متعبد رجل صالح وزاد النسائي: مأمون رجل صالح، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الذهبي: ثقة رفيع الذكر وقال ابن حجر: ثقة عابد إمام.([1]) (ثقة)

٧- **مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ** الصنعاني أبو عبد الله العابد روى عن عبد الملك بن جريج وعوف الأعرابي ومعمر بن راشد وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن خال وإبراهيم بن موسى وفضيل بن عياض، قال ابن معين والنسائي وابن حجر: ثقة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سألت أبي فقلت له ما حال ابن ثور قال: الفضل والعبادة والصدق.([2]) (ثقة)

٨- **مَعْمَر** بن راشد الأزدي، ثقة ثبت سبق في الحديث الخامس.([3])

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ٢٨١/٢٣ رقم (٤٧٦٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر٢٦٤/٨ رقم (٥٤٠)، تقريب التهذيب لابن حجر٤٤٨/١ رقم (٥٤٣١)، الكاشف للذهبي ١٢٤/٢ رقم (٤٤٨٨)، معرفة الثقات للعجلي ٢٠٧/٢ رقم (١٤٨٦)، الجرح والتعديل للرازي ٧٣/٧ رقم (٤١٦)، طبقات ابن سعد ٥٠٠/٥، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢٤٥/١ رقم (٢٣٢).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٥٦١/٢٤ رقم (٥١٠٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر٧٦/٩ رقم (١١٤)، تقريب التهذيب لابن حجر٤٧١/١ رقم (٥٧٧٥)، الكاشف للذهبي ١٦١/٢ رقم (٤٧٦٠)، الجرح والتعديل للرازي ٢١٧/٧ رقم (١٢٠٨).

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٣٠٣/٢٨ رقم (٦١٠٤)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٢١٨/١٠ رقم (٤٤١)، تقريب التهذيب لابن حجر٥٤١/١ رقم (٦٨٠٩)، الكاشف للذهبي ٢٨٢/٢ رقم (٥٥٦٧)، ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ١٧٩/١ رقم (٣٣٧)، معرفة الثقات للعجلي ٢٩٠/٢ رقم (١٧٦٦)، الجرح والتعديل للرازي ٢٥٥/٨ رقم (١١٦٥).

٩- **أَبو حَازِمٍ:** سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج روى عن إبراهيم بن عبد الرحمن وسهل بن سعد الساعدي وهو راويته وغيرهم، روى عنه أسامة بن زيد الليثي ومعمر بن راشد وغيرهم قال أحمد وأبو حاتم والعجلي والنسائي وابن خزيمة وابن حجر: ثقة.(١) (ثقة)

١٠- **سَهْل بْنِ سَعْدٍ** بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو الأنصاري الساعدي من مشاهير الصحابة روى عنه ابنه العباس وأبو حازم والزهري.(٢) (صحابي)

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد صحيح كما قال الحاكم النيسابوري في حكمه على هذا الحديث والحديث الذي قبله، ولم يخرجاه، والحديث رواته مخرج لهم في الصحيحين سوى "محمد بن ثور الصنعاني" وأشار الحاكم إلى علة عدم إخراج الشيخين للحديث بأسانيده بأن الثوري أعضله، وقد علق الذهبي في تلخيصه على المستدرك مؤكدا على كلام الحاكم النيسابوري بقوله: تفرد "أحمد بن يونس" به عن "فضيل بن عياض"، وعلته: أن ابن المبارك رواه عن الثوري عن أبي حازم عن طلحة بن عبد الله بن كريز أن رسول الله (ﷺ) فذكره حماد

(١) تهذيب الكمال للمزي١١/٢٧٢ رقم (٢٤٥٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر٤/١٢٦ رقم (٢٤٧)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٢٤٧ رقم (٢٤٨٩)، الكاشف للذهبي ١/٤٥٢ رقم (٢٠٢٩)، معرفة الثقات للعجلي ١/٤٢٠ رقم (٦٤١)، الجرح والتعديل للرازي ٤/١٥٩ رقم (٧٠١)، تذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٣٣ رقم (١١٩).

(٢) الإصابة لابن حجر ٣/٢٠٠ رقم (٣٥٣٥)، الاستيعاب لابن عبد البر ٢/٦٦٤ رقم (١٠٨٩).

بن زيد وغيره([1])، **قلت:** وهو بذلك يشير إلى طريق آخر للحديث أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣٠٢/١ رقم (١٥٤) من طريق ابن المبارك عن سفيان الثوري عن أبي حازم به، وفيه إشارة لإعضال الثوري، وبيانه أن أبا حازم "سلمة بن دينار" راوية "سهل بن سعد" وهو صحابي ويروي كذلك عن "طلحة بن عبيد الله بن كريز" وقد أخرج له مسلم في الصحيح، وهو ثقة كما قال ابن حجر في التقريب ٢٨٣/١ رقم (٣٠٢٨) وروى الحديث مرسلا، وعليه فالحديث الذي قمت بدراسة إسناده من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد صحيح ولم يخرجه الشيخان، وعلة الإعضال هي لطرق أخرى للحديث من أجلها ترك الشيخان إخراجها. والله أعلم.

الحديث السابع

أخرج الحاكم في مستدركه قال أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، بِالْكُوفَةِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، وَحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ أَنْبَأَ أَبُو الْمُثَنَّى، ومُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ([2]) فَقَدْ عَصَى==

(١) تلخيص المستدرك للذهبي ٤٨/١.

(٢) النرد اسم أعجمي معرب وشير بمعنى حلو، قال ابن منظور: والنرد معروف شيء يلعب به فارسي معرب وليس بعربي وهو النردشير. النهاية في غريب الحديث والأثير لابن الأثير ٣٨/٥، لسان العرب لابن منظور ٤٢١/٣.

== اللَّهَ وَرَسُولَهُ.(١) **قال الحاكم:** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِوَهْمٍ وَقَعَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ لِسُوءِ حِفْظِهِ فِيهِ.

دراسة إسناد الحاكم في المستدرك:

١- **أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ** بن عقبة بن همام أبو الحسن الشيباني الكوفي، قدم بغداد فحدث بها عن جماعة وروى عنه الدارقطني، وكان ثقة عدلا كثير التلاوة فقيها، وقال الخطيب البغدادي: وكان ثقة أمينا مقبول الشهادة عند الحكام قديما وحديثا، وقال محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الحافظ كان شيخ المصر والمنظور إليه ومختار السلطان الأعظم والأمراء والقضاة والعمال

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك- كتاب- الإيمان-١/١١٤ قم (١٦٠)، وابن حبان في صحيحه- باب- ذكر إثبات اسم العصيان لله ورسوله (ﷺ) باللاعب بالنرد في الدنيا- ١٨١/١٣ رقم (٥٨٧٢)، وأبو داود في السنن- كتاب- الأدب- باب- في النَّهْيِ عن اللَّعِبِ بِالنَّرْدِ- ٢٨٥/٤ رقم (٤٩٣٨)، وابن ماجه في السنن- كتاب- الأدب- باب- اللَّعِبِ بِالنَّرْدِ- ١٢٣٧/٢ رقم (٣٧٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى- باب- كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب بالشيء من الملاهي لثبوت الخبر فيه وكثرته- ٢١٤/١٠ رقم (٢٠٧٣٨)، ٢٢١٥/١٠ رقم (٢٠٧٤٠)، وابن أبي شيبة في المصنف٢٨٦/٥ رقم (٢٦١٤١)، ٢٨٧/٥ رقم (٢٦١٥٣)، ومالك في الموطأ-كتاب- الرؤيا-باب- ما جاء في النرد-٩٥٨/٢ رقم (١٧١٨)، وأبو يعلى في المسند١٣/٢٧٥ رقم (٧٢٩٠)، وأحمد في المسند ٣٩٤/٤ رقم (١٩٥٣٩)، ٣٩٧/٤ رقم (١٩٥٦٩)، ٤٠٠/٤ رقم (١٩٥٩٥)، والبزار في المسند ٧٧/٨ رقم (٣٠٧٥)، والروياني في المسند ٣٥٢/١ رقم (٥٣٩)، والطيالسي في المسند ٦٩/١ رقم (٥١٠)، وعبد بن حميد في المسند ١٩٣/١ رقم (٥٤٧) كلهم من طريق سعيد ابن أبي هند عن أبي موسى به، وأحمد في المسند ٣٩٤/٤ رقم (١٩٥٤٠) من طريق ابن أبي هند عن أبي مرة عن أبي موسى به.

معدن الصدق وكان حسن المذهب صاحب جماعه وقراءة للقران وفقه في الدين.([1]) (ثقة)

٢- **إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ** بن أبي العنبس الزُّهريّ الكوفيّ أبو إسحاق القاضي سمع جعفر بن عون ويعلى بن عبيد وعنه أبو العبّاس بن عقدة وخيثمة الأطرابلسيّ، قال الخطيب: كان ثقة خيراً فضلاً ديناً صالحاً، وقال الدارقطني: ثقة.([2]) (ثقة)

٣- **مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ** بن أبي أمية أبو عبد الله الكوفي الأحدب، روى عن أبان بن إسحاق وإدريس بن يزيد وعبيد الله بن عمر وغيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل وأحمد ابن سليمان وأحمد بن الفرات وغيرهم، قال ابن معين وقد سئل عن ولد عبيد محمد وعمر ويعلى فقال: كانوا ثقات وأثبتهم يعلى، وقال العجلي والنسائي والدارقطني وابن سعد والذهبي: ثقة، وزاد ابن سعد: كثير الحديث صاحب سنة، وزاد االذهبي: الحافظ، وقال أبو حاتم: صدوق ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة يحفظ.([3]) (ثقة)

٤- **عُبَيْد اللهِ** بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري أبو عثمان المدني، روى عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير ٢٢٨/١١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٧٩/١٢ رقم (٦٤٨٨).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي ٢٩١/٢٠، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٥/٦ رقم (٣٠٥٧)

(٣) تهذيب الكمال للمزي٥٤/٢٦ رقم (٥٤٤٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر٢٩١/٩ رقم (٥٤١)، تقريب التهذيب لابن حجر٤٩٥/١ رقم (٦١١٤)، طبقات ابن سعد ٣٩٧/٦، معرفة الثقات للعجلي٢٤٧/٢ رقم (١٦٢٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٣٣/١ رقم (٣١٥)، الجرح والتعديل للرازي ١٠/٨ رقم (٤٠).

وغيرهم، روى عنه أبان بن يزيد ومحمد بن عبيد الطنافسي وغيرهم، قال أحمد: عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية، وقال ابن معين والنسائي وأبو حاتم وأبو زرعة والعجلي: ثقة، وزاد النسائي والعجلي: ثبت، وقال ابن حجر: ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها.(١) (ثقة ثبت)

٥- **أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ:** أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري المعروف بالصبغي أحد أئمة الشافعية، قال الحاكم: وكان يخلف ابن خزيمة في الفتوى بضع عشرة سنة في الجامع وغيره، قال السبكي: أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث، رأى يحيى الذهلى وأبا حاتم الرازى، وسمع الفضل بن محمد الشعرانى وإسماعيل بن قتيبة ويعقوب بن يوسف القزوينى ومحمد بن أيوب وغيرهم.(٢) (ثقة)

٦- **أَبُو الْمُثَنَّى:** معاذ بن المثنى، ثقة، سبق في الحديث الثالث.(٣)

---

(١) تهذيب الكمال للمزي١٩/١٢٤ رقم (٣٦٦٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر٧/٣٥ رقم (٧١)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٣٧٣ رقم (٤٣٢٤)، معرفة الثقات للعجلي ٢/١١٢ رقم (١١٦٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي ١/١٦٠ رقم (١٥٤).

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٢٢ رقم (٧١)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٩ رقم (٧٦)، التدوين في أخبار قزوين للقزويني ٢/١٤١.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/٥٢٧ رقم (٥٩)، تاريخ الإسلام للذهبي ٢١/٣٠٨ رقم (٤)، طبقات الحنابلة للسبكي ١/٣٣٩ رقم (٤٨٩)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٣/١٣٦ رقم (٧١٢١).

٧- **مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ** بن يحيى بن ضريس الرازي، ثقة، سبق في الحديث الثالث.([1]) (ثقة)

٨- **مُسَدَّدٌ** بن مسرهد بن مسربل الأسدي أبو الحسن البصري، روى عن إسماعيل بن علية وأمية بن خالد ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، روى عنه البخاري وأبو داود ومحمد بن أيوب وغيرهم، قال أحمد وابن معين: صدوق، وقال ابن معين مرة أخرى والنسائي والعجلي وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة.([2])(ثقة)

٩- **يحيى** بن سعيد بن فروخ القطان التميمي أبو سعيد البصري روى عن أبان بن صمعة وعبيد الله بن عمر وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن محمد ومسدد بن مسرهد وغيرهم، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم بالرجال من يحيى القطان ولا رأيت أعلم بصواب الحديث والخطأ من ابن مهدي فإذا اجتمعنا على ترك رجل تركته وإذا أخذ عنه أحدهما حدثت عنه، وقال ابن سعد والعجلي: كان ثقة، وزاد ابن سعد: مأمونا رفيعا حجة، وزاد العجلي: لا يحدث إلا عن ثقة، وقال أبو زرعة: كان من الثقات الحفاظ وقال أبو حاتم: حجة حافظ وقال

(١) الجرح والتعديل للرازي ١٥٢/٩ رقم (١٥٧٢٥)، الثقات لابن حبان ١٩٨/٧ رقم (١١١٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٦٤٣/٢ رقم (٦٦٥)، التدوين في أخبار قزوين للقزويني ٢٢٩/١.

(٢) تهذيب الكمال للمزي٤٤٣/٢٧ رقم (٥٨٩٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٩٨/١٠ رقم (٢٠٣)، تقريب التهذيب لابن حجر ٥٢٨/١ رقم (٦٥٩٨)، الكاشف للذهبي ٢٥٦/٢ رقم (٥٣٨٨)، الجرح والتعديل للرازي ٤٣٨/٨ رقم (١٩٩٨)، معرفة الثقات للعجلي ٢٧٢/٢ رقم (١٧٠٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٢١/٢ رقم (٤٢٦).

النسائي: ثقة ثبت مرضي وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة.(١) (ثقة ثبت متقن)

١٠- **نَافِع:** نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر الجمحي الحافظ المكي، روى عن ابن أبي مليكة وسعيد بن حسان وسعيد بن أبي هند وغيرهم، وعنه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ويحيى القطان وغيرهم، قال ابن مهدي: كان من أثبت الناس، وقال أحمد: ثبت ثبت صحيح الكتاب، وقال ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن سعد والعجلي: ثقة، وزاد ابن سعد: قليل الحديث، وقال ابن حجر: ثقة ثبت.(٢) (ثقة ثبت)

١١- **سَعِيد بْنِ أَبِي هِنْدٍ** الفزاري مولى سمرة بن جندب، روى عن حميد بن عبد الرحمن وأبي مرة وأبي موسى الأشعري وغيرهم، روى عنه أسامة بن زيد الليثي وابنه عبد الله بن سعيد بن أبي هند ونافع بن عمر الجمحي، قال ابن سعد: له أحاديث صالحة وقال أبو حاتم: لم يلق أبا موسى الأشعري ولا أبا هريرة، وقال العجلي والذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة أرسل عن أبي موسى.(٣) (ثقة يرسل عن أبي موسى)

---

(١) تهذيب الكمال للمزي، تهذيب التهذيب لابن حجر١١/١٩٠ رقم (٣٥٩)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٥٩١ رقم (٧٥٥٧)، معرفة الثقات للعجلي ٢/٣٥٣ رقم (١٩٧٨)، الجرح والتعديل للرازي ٩/١٥٠ رقم (٦٢٤)، طبقات ابن سعد٧/٢٩٣، طبقات الحفاظ للسيوطي ١/١٣١ رقم (٢٦٨).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر١٠/٣٦٥ رقم (٧٣٧)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٥٥٨ رقم (٧٠٨٠)، الجرح والتعديل للرازي٨/٤٥٦ رقم (٢٠٨٨)، طبقات ابن سعد ٥/٤٩٤، معرفة الثقات للعجلي ٢/٣٠٩ رقم (١٨٣٥).

(٣) تهذيب الكمال للمزي١١/٩٣ رقم (٢٣٧١)، تهذيب التهذيب لابن حجر٤/٨٣ رقم (١٥٨)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٢٤٢ رقم (٢٤٠٩)، معرفة الثقات للعجلي=

١٢- **أَبو مُوسَى:** عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر أبو موسى الأشعري مشهور باسمه وكنيته معا، وقدم المدينة بعد فتح خيبر، وكان حسن الصوت بالقرآن، ومات بالكوفة فى داره بها وقيل إنه مات بمكة سنة أربع وأربعين.(١) (صحابي)

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، رجاله ثقات، ولكن سعيد بن أبي هند" لم يسمع من أبي موسى الأشعري، وقد تساهل الحاكم فحكم عليه بالصحة وأنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وذكر أن العلة في ذلك وهم وقع لعبد الله بن سعيد بن أبي هند لسوء حفظ فيه.

قلت: والحديث ليس على شرط الشيخين فلم يخرجا لبعض رواته، لم يخرجا لنافع بن عمر الجمحي عن سعيد بن أبي هند، ولم يخرجا كذلك لسعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري فهو مرسل كما قال غير واحد من أهل العلم.

والحديث قد أخرجه أحمد في المسند ٣٩٤/٤ رقم (١٩٥٤٠) كما بينت في التخريج وفيه رواية سعيد بن أبي هند عن أبي مُرَّةَ مولى عَقِيلٍ عن أبي موسى الأشعري به، وقد أشار البيهقي في السنن الكبرى ٢١٥/١٠ إلى هذه العلة بقوله: وكذلك رواه يحيى القطان عن عبيد الله ورواه أيوب السختياني عن نافع عن سعيد عن أبي موسى من قوله غير مرفوع واختلف فيه على عبد الله بن

=٤٠٥/١ رقم (٦١٩)، جامع التحصيل للعلائي ١٨٥/١ رقم (٢٤٦)، تاريخ الإسلام للذهبي ٩٦/٧ رقم (٤)، الكاشف للذهبي ٤٤٥/١ رقم (١٩٦٩).

(١) الإصابة لابن حجر ٢١١/٤ رقم (٤٩٠١)، الاستيعاب لابن عبد البر٩٧٩/٣ رقم (١٦٣٩).

سعيد بن أبي هند فقيل عنه عن أبيه عن رجل عن أبي موسى عن النبي (ﷺ) في الكعاب، وقيل عنه عن أبي موسى نحو رواية الجماعة وهو أولى.

قال الدارقطني في العلل ٢٣٨/٧ رقم (١٣١٩) موضحا أن الطريق الراجح هو غير الذي حكم عليه الحاكم بالصحة: يرويه نافع مولى بن عمر وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وموسى بن عبد الله بن سويد وأسامة بن زيد الليثي عن سعيد بن أبي هند فاتفق نافع وعبد الله بن سعيد وموسى بن عبد الله بن سويد فرووه عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى واختلف عن أسامة بن زيد فرواه بن وهب عن أسامة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى وخالفه بن المبارك فرواه عن أسامة عن سعيد بن أبي هند عن أبي مرة مولى أم هانئ عن أبي موسى وهو أشبه بالصواب.

وقال الدراقطني في العلل في موضع آخر ٢٤١/٧ رقم (١٣٢٠): ورواه عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن رجل عن أبي موسى وهو أشبه بالصواب لأن سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى شيئا، وقال أسامة بن زيد عن سعيد بن هند عن أبي مرة مولى عقيل عن أبي موسى في حديث النهي عن اللعب بالنرد وهو الصحيح، وهذا يقوي قول العمري عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن رجل والله أعلم.

والخلاصة: أن البخاري ومسلم قد يعرضا عن الحديث ولا يخرجاه في الصحيحين أو أحدهما لعدم ضبط الراوي للإسناد، فقد يرويه الراوي كل مرة على وجه، لا سيما ومدار الحديث عليه، فهو وإن قبل عند غير الشخين فلا يقبل عندهما.

الحديث الثامن

أخرج الحاكم في مستدركه قال أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي، بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ، حَدَّثَنِي حُسَيْنُ(١) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) قَالَ: الْمُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ(٢).(٣) **قال الحاكم:** قَدِ اتَّفَقَا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِجَهَالَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيِّ هَذَا.

دراسة إسناد الحاكم في المستدرك:

١- أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ: الإمام الصادق المعمر القاضي أبو العباس عبد الله بن الحسين ابن الحسن بن أحمد بن النضر بن حكيم النضري المروزي قاضي مرو ومسندها، قدم بغداد وسمع من الحارث بن أبي أسامة ومحمد ابن إسماعيل الترمذي وجماعة. وكان أبوه قد سمع من عباس الدوري وأبي داود السجستاني حدث عن أبي العباس الحاكم وأبو غانم الكراعي المروزي وجماعة.(٤) (ثقة)

---

(١) الصواب: حسن بن عثمان كما في كتب التراجم.

(٢) قال المناوي: أي مرزء في نفسه وماله ليكفر خطاياه فيلقى الله سبحانه وقد خلصت سبيكة إيمانه من خبثها، وقيل معناه يصطنع المعروف فلا يشكر. فيض القدير للمناوي ٢٥٥/٦.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين- كتاب- الإيمان- ١٢٥/١ رقم (١٩٢)، ٢٨٠/٤ رقم (٧٦٤١)، والبزار في المسند ٣٣٢/٣ رقم (١١٢٩) من طريق عامر بن سعد عن أبيه به.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي ٦٠/١٦ رقم (٤٠)،

٢- **الْحَارِثُ** بن محمد بن أبي أسامة داهر الإمام أبو محمد التميمي البغدادي الحافظ صاحب المسند ومسنده، سمع يزيد بن هارون وعبد الوهاب الخفاف وغيرهم، وعنه أبو جعفر الطبري وابن خلاد النصيبي وغيرهم، وثقه إبراهيم الحربي مع علمه بأنه يأخذ الدراهم وأبو حاتم بن حبان، وقال الدارقطني: صدوق، وقال الذهبي: وأما أخذ الدراهم على الرواية فكان فقيرا كثير البنات، وقال أبو الفتح الأزدي وابن حزم: ضعيف، وقال ابن حجر في اللسان: وكان حافظا عارفا بالحديث عالي الإسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة، وقال الدارقطني: اختلف فيه وهو عندي صدوق، ولينه بعض العضاودة لكونه يأخذ على الرواية.(١) (ثقة).

٣- **رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ:** بن العلاء بن حسان ثقة فاضل سبق في الحديث الثالث.(٢)

٤- **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ** بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف روى عن أبى الزناد والزهري وغيرهم، روى عنه بكار بن عبد الله وابنه إبراهيم وغيرهم، قال أبو حاتم: هم ثلاثة أخوة محمد ابن عبد العزيز وعبد الله بن عبد العزيز وعمران عبد العزيز وهم ضعفاء الحديث ليس لهم حديث مستقيم وليس لمحمد عن أبى الزناد والزهري وهشام بن عروة حديث صحيح، وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وإذا انفرد أتى بالطامات عن أقوام أثبات

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ٦١٩/٢ رقم (٦٤٦)، لسان الميزان لابن حجر١٥٧/٢ رقم (٦٩٢).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٢٣٨/٩ رقم (١٩٣٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر٢٥٣/٣ رقم (٥٤٩)، تقريب التهذيب لابن حجر ٢١١/١ رقم (١٩٦٢)، الكاشف للذهبي ٣٩٨/١ رقم (١٥٩٣)، معرفة الثقات للعجلي ٣٦٥/١ رقم (٤٨٤)، الثقات لابن حبان ٢٤٣/٨ رقم (١٣٢٣٦)، الجرح والتعديل للرازي٤٩٨/٣ رقم (٢٢٥٥).

حتى سقط الاحتجاج به، وقال ابن عدي: ليس له من الحديث إلا القليل، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.([1]) (ضعيف)

٥- **حسَنُ بْنُ عُثْمَانَ** بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي يعد في أهل المدينة عن عامر بن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات.([2]) (مقبول)

٦- **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدِ** بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني روى عن إبراهيم بن محمد وحميد بن عبد الرحمن وغيرهم روى عنه إبراهيم ابن طلحة وسفيان بن عيينة وسليمان بن بلال وغيرهم، قال ابن معين ليس به بأس، وقال أبو حاتم وأبو داود وابن سعد والعجلي والنسائي وابن حجر: ثقة.([3]) (ثقة)

٧- **عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ** بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني روى عن أبيه سعد، وأبان بن عثمان وجابر بن سمرة وغيرهم، روى عنه ابنا أخويه وغيرهم، قال ابن سعد والعجلي وابن حجر: ثقة، وزاد ابن سعد: كثير الحديث.([4]) (ثقة)

---

(١) الجرح والتعديل للرازي ٧/٨ رقم (٢٤)، المجروحين لابن حبان ٢٦٣/٢ رقم (٩٤٧)، الكامل لابن عدي ٢٣٩/٦ رقم (١٧١٧)، التاريخ الكبير للبخاري ١٦٧/١ رقم (٤٩٩)، الضعفاء للنسائي ٩٢/١ رقم (٥٢٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٠٤/٤ رقم (١٦٦١)، لسان الميزان لابن حجر ٢٥٩/٥ رقم (٨٩٥).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣٠٠/٢ رقم (٢٥٣٩)، الثقات لابن حبان ١٢٣/٤ رقم (٢١٠٤)، الجرح والتعديل للرازي ٢٥/٣ رقم (١٠٥)،

(٣) تهذيب الكمال للمزي٧١/١٧ رقم (٣٨٠٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر١٥٠/٦ رقم (٣٣٧)، تقريب التهذيب لابن حجر٣٣٩/١ رقم (٣٨٤٧)، معرفة الثقات للعجلي ٧٥/٢ رقم (١٠٣٥)، الجرح والتعديل للرازي ٢٢٥/٥ رقم (١٠٥٩).

(٤) تهذيب الكمال للمزي ٢١/١٤ رقم (٣٠٣٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٦٥/٥ رقم (١٠٦)، تقريب التهذيب لابن حجر٢٨٧/١ رقم (٣٠٨٩)، معرفة الثقات للعجلي ١١/٢ رقم (٨٢٢)، الجرح والتعديل للرازي ٣٢١/٦ رقم (١٧٩٤).

٨- **سَعْد** مالك بن أهيب ويقال له بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو إسحاق بن أبي وقاص أحد العشرة وآخرهم موتا، روى عنه بنوه إبراهيم وعامر ومصعب وكان أحد الفرسان وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وهو أحد الستة أهل الشورى، مات سنة إحدى وخمسين وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان.([1]) (صحابي)

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف فيه "مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ" وهو ضعيف، ولم أقف على متابع له، وكذلك " حسَنُ بْنُ عُثْمَانَ" ولم أقف فيه على جرح أو تعديل، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد تساهل الحاكم فحكم عليه بأنه صحيح غريب وليس كذلك، وأشار إلى على عدم إخراج البخاري ومسلم للحديث لسبب واحد دون غيره وهو جهالة " مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ" ولعله يقصد تفرده بالرواية ولم يزكه أحد الأئمة المعتبرين وسبق قول ابن حبان: وإذا انفرد أتى بالطامات عن أقوام أثبات حتى سقط الاحتجاج به، وقد تعقبه الذهبي في تلخيصه ٥٨/١ وهو تساهل منه أيضا، ولكن العلة ليست فقط في الجهالة والتفرد. والله أعلم.

الحديث التاسع

أخرج الحاكم في مستدركه قال حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، وَحدثنا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الْمُزَنِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) أَنَّهُ قَالَ: أُرِيتُ مَا يَلْقَى أُمَّتِي بَعْدِي، وَسَفْكَ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ،

(١) الإصابة لابن حجر ٧٣/٣ رقم (٣١٩٧).

وَسَبَقَ ذَلِكَ مِنَ اللهِ كَمَا سَبَقَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهُمْ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُولِيَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفَاعَةً فِيهِمْ فَفَعَلَ.(١) **قال الحاكم:** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَالْعِلَّةُ عِنْدَهُمَا فِيهِ أَنَّ أَبَا الْيَمَانِ حَدَّثَ بِهِ مَرَّتَيْنِ. فَقَالَ مَرَّةً: عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ. وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ أَنَسٍ. وَقَدْ قَدَّمْنَا الْقَوْلَ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّهُ لاَ يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ عِنْدَ إِمَامٍ مِنَ الأَئِمَّةِ عَنْ شَيْخَيْنِ فَمَرَّةً يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هَذَا، وَمَرَّةً عَنْ ذَاكَ. وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ. قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو الْيَمَانِ: الْحَدِيثُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، وَالَّذِي حَدَّثْتُكُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ غَلِطْتُ فِيهِ بِوَرَقَةٍ قَلَبْتُهَا. قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا كَالأَخْذِ بِالْيَدِ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَانِئٍ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

دراسة إسناد الحاكم في المستدرك:

١- **أَبُو الْعَبَّاسِ محمد بن يعقوب** بن يوسف بن معقل ثقة حافظ، سبق في الحديث الأول.(٢)

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك – كتاب– الإيمان– ١٣٨/١ رقم (٢٢٧)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢١/٢٣ رقم (٤٠٩) وصاحب مسند الشاميين ١٥٦/٤ رقم (٢٩٩٠)، وابن عساكر في تاريخه ٧٠/١٥، ٧١/١٥ من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن أنس به، وأحمد في المسند ٤٢٧/٦ رقم (٢٧٤٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٢٢/٢٣ رقم (٤١٠) من طريق طريق أبي اليمان عن شعيب عن ابن أبي حسين عن أنس به.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي٤٥٢/١٥ رقم (٥٨)، البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٢/١١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٣٤/١ رقم (٨٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٦٠/٣ رقم (٨٣٥)، تاريخ ابن عساكر٢٨٧/٥٦ رقم (٧١٢٤).

٢- **مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ** بن جعفر الصاغاني، وكان أحد الحفاظ الرحالين، روى عن روح بن عباده وأحمد بن إسحاق الحضرمي والحسن بن موسى الأشيب وغيرهم، روى عنه الجماعة سوى البخاري وأبو العباس الأصم وغيرهم، قال أبو حاتم والنسائي والدارقطني والعجلي وابن خراش ومسلمة وابن حجر: ثقة وزاد أبو حاتم: ثبت صدوق، وزاد ابن خراش: مأمون، وزاد الدارقطني: وفوق الثقة، وزاد ابن حجر: ثبت، وقال الخطيب: كان أحد الأثبات المتقنين مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية.(١) (ثقة ثبت)

٣- **أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ** بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بشر يكنى أبا عبد الله، روى عن أحمد بن نجدة الهروي وعن علي بن محمد بن عيسى نسخة أبي اليمان الحكم بن نافع روى عنه الدارقطني، قال البغدادي: كان ثقة، وقال ابن الصلاح: كان صدوقا فيما حدث.(٢) (ثقة)

٤- **عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ** بن عيسى أبو الحسن الهروي، رحل إلى الشام وسمع أبا اليمان ويحيى ابن صالح الوحاظي وغيرهم، روى عنه أحمد بن إسحاق الهروي وأبو محمد أحمد بن عبد الله وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المزنيان وغيرهم، وقال عنه في التاريخ ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات.(٣) (ثقة)

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر٣٢/٩ رقم (٤٧)، تقريب التهذيب لابن حجر٤٦٧/١ رقم (٥٧٢١)، معرفة الثقات للعجلي ٢٣٢/٢ رقم (١٥٧١)، الجرح والتعديل للرازي ١٩٥/٧ رقم (١٠٩٩)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٤٠/١ رقم (٥٧).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٥٥/٥ رقم (٢٩٩٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٨١/٣ رقم (١٤٨)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١٩٤/١ رقم (٣٩)،

(٣) تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٠٥/٤٣ رقم (٥٠٦٠)، الثقات لابن حبان ٤٧٧/٨ رقم (١٤٥٢٥).

٥- **أَبُو الْيَمَانِ:** الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ، روى عن أرطاة بن المنذر وشعيب بن أبي حمزة وصفوان بن عمرو وغيرهم، روى عنه البخاري وإبراهيم بن الحسين وعلي بن محمد بن عيسى وهو آخر من حدث وغيرهم، قال ابن ديزل سمعت أبا اليمان يقول: قال لي أحمد بن حنبل: كيف سمعت الكتب من شعيب قلت: قرأت عليه بعضه، وبعضه قرأ علي، وبعضه أجاز لي، وبعضه مناولة، فقال: قل في كله: أخبرنا شعيب، وقال المفضل بن غسان عن ابن معين سألت أبا اليمان عن حديث شعيب فقال ليس هو مناولة المناولة لم أخرجها لأحد وقال أبو زرعة عن أبي اليمان: كان شعيب عسرا في الحديث فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة فقال: هذه كتبي وقد صححتها فمن أراد أن يأخذها مني فليأخذها، ومن أراد أن يعرض فليعرض، ومن أراد أن يسمعها من ابني فإنه قد سمعها مني، وقال شعيب بن عمرو عن أبي زرعة: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثا واحدا والباقي إجازة، وقال أبو حاتم: نبيل ثقة صدوق، وقال الآجري عن أبي داود: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا كلمة، وقال الخليلي: نسخة شعيب رواها الأئمة عن الحكم وتابع أبا اليمان علي بن عياش الحمصي وهو ثقة، وقال الذهبي: ومع روايته لذلك عن شعيب بالإجازة فاحتج بها صاحبا الصحيحين لثقته وإتقانه، وقال ابن حجر: ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة.([1]) (ثقة)

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ١٤٦/٧ رقم (١٤٤٨)، التهذيب لابن حجر ٣٧٩/٢ رقم (٧٦٨)، التقريب لابن حجر ١٧٦/١ رقم (١٤٦٤)، الكاشف للذهبي ٣٤٦/١ رقم (١١٩٣)، التاريخ الكبير للبخاري ٣٤٤/٢ رقم (٢٦٩١)، معرفة الثقات للعجلي ٣١٣/١ رقم (٣٤١)، الجرح والتعديل للرازي ١٢٩/٣ رقم (٥٨٦)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٤١٢/١ رقم (٤١٨).

٦- **شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ:** شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار القرشي الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، روى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وزيد بن أسلم ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهم، روى عنه ابنه بشر وبقية بن الوليد وأبو اليمان وعلي بن عياش الحمصي وغيرهم، قال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد: رأيت كتب شعيب فرأيتها مضبوطة مقيدة، وقال أحمد: ثبت صالح الحديث، وقال ابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي ويعقوب بن شيبة والخليلي: ثقة، وزاد ابن معين: من أثبت الناس في الزهري كان كاتبا له وزاد العجلي: ثبت، وزاد الخليلي: كان كاتب الزهري متفق عليه حافظ أثنى عليه الأئمة وقال الآجري عن أبي داود: كان أصح حديثا عن الزهري بعد الزبيدي، وقال ابن حجر: ثقة عابد قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري.(١) (ثقة)

٧- **الزُّهْرِيِّ:** محمد بن مسلم ثقة يرسل ويدلس سبق في الحديث الخامس.(٢)

٨- **أنس بن مالك** بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله (ﷺ) واحد المكثرين من

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ٥١٦/١٢ رقم (٢٧٤٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٠٧/٤ رقم (٥٩٨)، تقريب التهذيب لابن حجر ٢٦٧/١ رقم (٢٧٩٨)، معرفة الثقات للعجلي ٤٥٧/١ رقم (٧٣٢).

(٢) تهذيب الكمال للمزي ٤١٩/٢٦ رقم (٥٦٠٦)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٩٥/٩ رقم (٧٣٤)، تقريب التهذيب لابن حجر ٥٠٦/١ رقم (٦٢٩٦)، الكاشف للذهبي ٢١٧/٢ رقم (٥١٥٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٢٦/٥ رقم (١٦٠)، معرفة الثقات للعجلي ٢٥٣/٢ رقم (١٦٤٥)، الجرح والتعديل للرازي ٧١/٨ رقم (٣١٨)، طبقات المدلسين لابن حجر ٤٥/١ رقم (١٠٢)، جامع التحصيل للعلائي ٢٦٩/١ رقم (٧١٢).

الرواية عنه مات سنة تسعين وقيل سنة إحدى وتسعين، وقيل غير ذلك.([1]) (صحابي)

٩- **أُمّ حَبِيبَةَ**: رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس زوج النبي (ﷺ) تكنى أم حبيبة وهي بها أشهر من اسمها، وقيل بل اسمها، أمها صفية بنت أبي العاص بن أمية، ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاما تزوجها حليفهم عبيد الله بن جحش، ولما تنصر زوجها عبيد الله بن جحش وارتد عن الإسلام فارقها، والعقد عليها كان قبل الهجرة الى المدينة أو يكون عثمان جدده بعد أن قدمت المدينة وعلى ذلك يحمل قول من قال إن النبي (ﷺ) إنما تزوجها بعد أن قدمت المدينة، وماتت بالمدينة سنة أربع وأربعين.([2]) (أم المؤمنين)

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد رجاله ثقات، ولكن اختلف فيه على " شعيب بن أبي حمزة" فرواه عنه أبو اليمان الحكم بن نافع مرة عنه عن الزهري عن أنس بن مالك عن أم حبيبة، ومرة أخرى رواه أبو اليمان عن شعيب عن ابن أبي حسين عن أنس عن أم حبيبة به.

والرواية الثانية عن شعيب عن ابن أبي حسين عن أنس عن أم حبيبة أخرجها أحمد بن حنبل في المسند كما بينت في تخريج الحديث، وقال عبد الله بن أحمد في المسند ٤٢٧/٦ معلقا: قلت لأبي: ههنا قَوْمٌ يُحَدِّثُونَ بِهِ عن أبي الْيَمَانِ عن شُعَيْبٍ عَنِ الزهري، قال- يعني أحمد- ليس هذا من حديث الزهري إنما هو من حديث ابن أبي حُسَيْنٍ.

---

(١) الإصابة لابن حجر ١٢٦/١ رقم (٢٧٧)، الاستيعاب لابن عبد البر ١٠٩/١.

(٢) الإصابة لابن حجر٦٥١/٧ رقم (١١١٨٥)، الاستيعاب لابن عبد البر١٨٤٣/٤ رقم (٣٣٤٤).

قلت: وقد روى أبو عبد الله محمد بن عبد الله المزني وعلي بن محمد بن عيسى الرواية الأولى عن أبي اليمان عن شعيب به، وكلاهما ثقة، والرواية الثانية من رواية أحمد بن حنبل عن أبي اليمان عن شعيب به،وهو أوثق منهما فهو ثقة حافظ فقيه حجة كما في التقريب لابن حجر ٨٤/١ رقم (٩٦)، فهذه الرواية هي المحفوظة.

قال ابن عساكر في تاريخه ٧٠/١٥: قال أبو زرعة: وسألت أحمد – يعني ابن حنبل– عن حديث الزهري عن أنس عن أم حبيبة يعني هذا فقال: ليس هذا من حديث الزهري هذا من حديث ابن أبي حسين. وقال مرة أخرى ٧١/١٥: قال أبو عبد الله ليس له عن الزهري أصل وأخبرني أنه من حديث شعيب عن ابن أبي حسين، وقال لي: كتاب شعيب عن ابن أبي حسين ملصق بكتاب الزهري، قال: فبلغني أن أبا اليمان حدثهم به، وقال ابن السمسار قد اتهم به عن الزهري وليس له أصل كأنه وقال ابن السمسار كأن يذهب إلى أنه اختلط بكتاب الزهري إذ كان به ملصقا فرأيته كأنه يعذر أبا اليمان ولا يحمل عليه فيه ولم يقل ابن السمسار عليه فيه، قال أبو زرعة: وقد سألت عنه أحمد بن صالح مقدمه دمشق فقال لي مثل قول أحمد لا أصل له عن الزهري.

وأخرج ابن عساكر أيضا في تاريخه ٧٢/١٥: من طريق أحمد بن طاهر عن سعيد بن عمرو قال: قلت لمحمد بن يحيى في حديث أنس عن أم حبيبة حديث شعيب بن أبي حمزة حدثكم به أبو اليمان وقال: عن ابن أبي حسين فقال لي محمد بن يحيى: نعم حدثنا به من أصله عن ابن أبي حسين، فقلت حدثنا به غير واحد عن أبي اليمان وقالوا عن الزهري فقال لقنوه عن الزهري، قلت يحيى بن معين رحل إليه قبلك أو بعدك وذاك أن يحيى روى هذا عن أبي اليمان فقال عن الزهري فقال لي محمد بن يحيى رحل إليه بعدي قلت فيقال إنه

لم يسمع من شعيب بن أبي حمزة غير حديث واحد والبقية عرض قال: لا أعلمه.

قال الدارقطني في العلل ٢٧١/١٥: بعد أن ذكر الرواية التي معنا: يرويه شعيب بن أبي حمزة، واختلف عنه فرواه أبو اليمان عنه على وجهين، حدث به عنه مرة، عن شعيب، عن الزهري، عن أنس، عن أم حبيبة، وحدث به، عن شعيب، عن ابن أبي حسين، وليس بمحفوظ حديث الزهري، وحديث ابن أبي حسين أشبه. **قلت:** ولكن الحاكم يشير إلى أن غاية ما في الأمر هي رواية الحديث عن إمام من الأئمة عن شيخين، فمرة يحدث به عن هذا الشيخ، ومرة يحدث به عن الشيخ الآخر، وأن الأمر يسير لا يعدو كونه انتقال من ثقة إلى ثقة، وتابعه الذهبي على كلامه في تلخيص المستدرك على الصحيحين ٦٨/١.

وعليه فالرواية التي قمت بدراستها ليست المحفوظة كما نقل غير واحد من أهل العلم وليست على شرط البخاري ومسلم لما تقدم من الأقوال، والمحفوظ رواية أبي اليمان عن شعيب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن أنس وهو ثقة عالم بالمناسك من الخامسة كما قال ابن حجر في التقريب ٣١١/١ رقم (٣٤٣٠) وإسنادها صحيح، ومع تعقيب الحاكم على الحديث بما ذكرته سابقا إلا أنه ذكر ما يؤيد صنيع الشيخين ويضعف مسلكه في تصحيحه بقوله: وَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ. قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو الْيَمَانِ: الْحَدِيثُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، وَالَّذِي حَدَّثْتُكُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ غَلِطْتُ فِيهِ بِوَرَقَةٍ قَلَبْتُهَا. قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا كَالأَخْذِ بِالْيَدِ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَانِئٍ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

والخلاصة: أن البخاري ومسلم قد يعرضا عن الحديث ولا يخرجاه في الصحيحين أو أحدهما لعدم ضبط الراوي للإسناد، فقد يرويه الراوي كل مرة

على وجه، لا سيما ومدار الحديث عليه، فهو وإن قبل عند غير الشخين فلا يقبل عندهما.

الحديث العاشر

أخرج الحاكم في مستدركه قال حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ النَّهْدِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ غَيْرُ فَخْرٍ.(١) **قال الحاكم:** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ لِتَفَرُّدِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَلِمَا نُسِبَ إِلَيْهِ مِنْ سُوءِ الْحِفْظِ وَهُوَ عِنْدَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ أَئِمَّتِنَا ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

دراسة إسناد الحاكم في المستدرك:

١- **أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ:** بن هانئ أبو جعفر الوراق النيسابورى، سمع الكثير بنيسابور ولم يسمع بغيرها، وكان صبورا على الفقر لا يأكل إلا من كسب يده، سمع السري ابن خزيمة وغيره، روى عنه أبو بكر بن إسحاق وأبو

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين- كتاب- الإيمان- ١٤٣/١ رقم (٢٤١)، ٨٨/٤ رقم (٦٩٦٩) والمقدسي في المختارة ٣٨٥/٣ رقم (١١٧٩)، ٣٨٧/٣ رقم (١١٨٣)، والترمذي في السنن- كتاب- المناقب- باب- فضل النبي (ﷺ)- ٥٨٦/٥ رقم (٣٦١٣)، وابن ماجه في السنن- كتاب- الزهد- باب- ذكر الشفاعة- ١٤٤٣/٢ رقم (٤٣١٤)، وأحمد في المسند ١٣٧/٥ رقم (٢١٢٨٣)، (٢١٢٨٤)، و(٢١٢٨٥)، (٢١٢٨٦)، والشاشي في المسند ٣٣٣/٣ رقم (١٤٤٢) ٣٣٤/٣ ررقم (١٤٤٣)، و(١٤٤٤)، وعبد بن حميد في المسند ٩٠/١ رقم (١٧١) كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل عن أبي بن كعب به.

على الحافظ وغيرهما، قال الحاكم: ثقة ثبت، أحد المكثرين، وكان يفهم ويحفظ.([1]) (ثقة ثبت).

٢- **السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ** بن معاوية أبو محمد الأبيوردي محدث نيسابور سمع في الرحلة من أبي عبد الرحمن المقرئ وأبي نعيم وعبدان وغيرهم، حدث عنه ابن خزيمة ومحمد بن صالح وغيرهم قال الحاكم: هو شيخ فوق الثقة، قال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة.([2]) (ثقة)

٣- **أَبُو حُذَيْفَةَ النَّهْدِيُّ:** موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي البصري، روى عن إبراهيم بن طهمان وأيمن بن نابل المكي وزهير بن محمد التميمي وغيرهم، روى عنه البخاري وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي وإبراهيم بن مرزوق البصري وغيرهم، قال أحمد: من أهل الصدق وقال بندار: ضعيف في الحديث كتبت عنه كثيرا ثم تركته، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الترمذي: يضعف في الحديث، وذكره بن حبان في الثقات وقال يخطئ، وقال ابن أبي حاتم: وسئل أبي عن مؤمل بن إسماعيل وأبى حذيفة فقال: في كتبهما خطأ كثير وأبو حذيفة اقلهما خطأ، وقال الذهبي: صدوق يصحف، وقال العجلي: صدوق ثقة، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ وكان يصحف من صغار التاسعة مات سنة عشرين أو بعدها وقد جاز التسعين وحديثه عند البخاري في المتابعات.([3]) (صدوق يخطئ)

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٧٤/٣ رقم (١٤١)، تاريخ نيسابور للبيروتي ٤١٥.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٤٥/١٣.

(٣) تهذيب الكمال للمزي ١٤٥/٢٩ قم (٦٣٠٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر٣٠١/٣ رقم (٦٤٥)، تقريب التهذيب لابن حجر ٥٥٤/١ رقم (٧٠١٠)، الجرح والتعديل للرازي ١٦٣/٨ رقم (٧٢٣)، الثقات لابن حبان ١٦٠/٩ رقم (١٥٧٦٦)، الكاشف للذهبي ٣٠٨/٢ رقم (٥٧٣٢)، معرفة الثقات للعجلي ٤٠٥/٧ رقم (٤٩٧٩).

٤- **زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ** التميمي العنبري أبو المنذر الخرساني روى عن أبان بن أبي عياش وعبد الله بن محمد بن عقيل وغيرهم، روى عنه بشر بن منصور وأبو حذيفة النهدي وغيرهم، قال أحمد وابن معين وصالح والدارمي وعيسى بن يونس: ثقة وزاد الدارمي: صدوق وله أغاليط كثيرة، وقال أحمد مرة أخرى: ليس به بأس، وقال أيضا: مستقيم الحديث وقال ابن معين مرة أخرى: ضعيف، وقال البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح، وقال ابن عدي: ولعل أهل الشام أخطئوا عليه فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ ويخالف وقال الساجي: صدوق منكر الحديث، وقال الذهبي: ثقة يغرب ويأتي بما ينكر، وقال ابن حجر: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها قال البخاري عن أحمد كأن زهيرا الذي يروي عنه الشاميون آخر وقال أبو حاتم حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه.([1]) (ثقة يخطئ ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة).

٥- **عَبْد اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ** بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو محمد المدني، روى عن إبراهيم بن محمد وأنس بن مالك والطفيل بن أبي بن كعب وغيرهم روى عنه إبراهيم بن الفضل وإسحاق بن حازم وزهير بن محمد وغيرهم وكان مالك لا يروى عنه وكذلك يحيى بن سعيد، وقال ابن سعد: كان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم، وقال العجلي: ثقة جائز

(١) تهذيب الكمال للمزي ٤١٤/٩ قم (٢٠١٧)، تهذيب التهذيب لابن حجر ٣٢٩/١٠ رقم (٦٥٧)، تقريب التهذيب لابن حجر ٢١٧/١ رقم (٢٠٤٩)، الجرح والتعديل للرازي ٥٨٩/٣ رقم (٢٦٧٥)، الثقات لابن حبان ٣٣٧/٦ رقم (٨٠٠٧) الكاشف للذهبي ٤٠٨/١ رقم (١٦٦٦).

الحديث، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: وكان عبد الله من سادات المسلمين من فقهاء أهل البيت وقرائهم إلا أنه كان رديء الحفظ كان يحدث عن التوهم فيجيء بالخبر على غير سننه فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها، وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بقوي ولا ممن يحتج بحديثه يكت حديثه، وقال ابن حجر: صدوق في حديثه لين ويقال تغير بآخره.([1]) (ضعيف)

٦- **الطُّفَيْل** بن أبي بن كعب الأنصاري النجاري المدني، روى عن أبيه وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبيه عمر بن الخطاب، روى عنه إسحاق بن عبد الله وعبد الله بن محمد بن عقيل وغيرهم، قال محمد بن سعد والعجلي وابن حجر: ثقة، وزاد ابن سعد: قليل الحديث.([2]) (ثقة)

٧- **أُبي بن كعب** بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري أبو المنذر وأبو الطفيل سيد القراء كان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا والمشاهد كلها، وكان ربعة أبيض اللحية لا يغير شيبه، مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين.([3]) (صحابي)

---

(١) تهذيب الكمال للمزي١٦/٧٨ رقم (٣٥٤٣)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٣٢١ رقم (٣٥٩٢)، معرفة الثقات للعجلي ٢/٥٧ رقم (٩٦٣)، المجروحين لابن حبان ٢/٣ رقم (٥٢٢)، الجرح والتعديل للرازي ٥/٢٥٣ رقم (٧٠٦)، الكامل لابن عدي ٤/١٢٧ رقم (٩٦٩).

(٢) تهذيب الكمال للمزي١٣/٣٨٧ رقم (٢٩٦٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر٥/١٣ رقم (٢٤)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٢٨٢ رقم (٣٠١٧)، معرفة الثقات للعجلي ١/٤٧٧ رقم (٧٩٢)، طبقات ابن سعد ٥/٧٦.

(٣) الإصابة لابن حجر١/٢٧ رقم(٣٢)، الاستيعاب لابن عبد البر١/٦٥.

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف سيء الحفظ ومدار الحديث عليه، وكذلك أبو حذيفة النهدي سيء الحفظ، وقد تابعه أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي كما عند أحمد في المسند والترمذي في السنن وبينته في التخريج وهو ثقة كما قال ابن حجر في التقريب ٣٦٤/١ رقم (٤١٩٩)، وفيه زهير بن محمد التميمي وهو ثقة يخطئ في حديثه بالشام ولكن الراوي عنه بصري، وقد تابعه عبيد الله بن عمرو كما عند أحمد في المسند وابن ماجه في السنن والحاكم في المستدرك، وبينته في تخريج الحديث وهو ثقة فقيه ربما وهم كما قال ابن حجر في التقريب ٣٧٣/١ رقم (٤٣٢٧)، وقد تساهل الحاكم النيسابوري فحكم على الحديث بأنه صحيح الإسناد، وتابعه الذهبي على ذلك في تلخيص المستدرك ٧٢/١، وذكر أبو عبد الله الحاكم النيسابوري أن العلة فقط هي تفرد عبد الله بن محمد بن عقيل المدني عن الطفيل بن أبي بن كعب، ثم إشارته لسوء حفظه وأنه ثقة مأمون عند المتقدمين ولم أقف على أحد وثقه غير العجلي وابن عبد البر الأندلسي مع تتابع الأقوال في سوء حفظه، وتكلم الناس فيه، وتغيره بآخره، وأنه يكثير من رواية الغريب. والله أعلم.

الحديث الحادي عشر

أخرج الحاكم في مستدركه قال أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، وَعَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، قَالاَ أَنْبَأَ عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ الْبَزَّارُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَزْهَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)

قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ حِينَ يُصِيبُهُ الرَّعْدُ(١) وَالْحُمَّى كَمَثَلِ حَدِيدَةٍ تَدْخُلُ النَّارَ فَيَذْهَبُ خَبَثُهَا وَيَبْقَى طِيبُهَا.(٢) **قال الحاكم:** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُمَا تَرَكَاهُ لِتَفَرُّدِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِيهِ بِالرِّوَايَةِ.

دراسة إسناد الحاكم في المستدرك:

١- **أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ:** أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري ثقة، سبق في الحديث السابع.(٣)

٢- **عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ** بن سختويه بن نصر ثقة حافظ، سبق في الحديث الثالث.(٤)

٣- **عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ:** عبيد بن عبد الواحد بن شريك المحدث المفيد أبو محمد البغدادي البزار، سمع سعيد بن أبي مريم وأبا صالح وغيرهم، روى عنه عثمان بن السماك وابن نجيح وأبو بكر الشافعي وغيرهم، قال الدارقطني: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كتب عنه أصحابنا، وقال ابن حجر في اللسان: كان ثقة صدوقا وقال بن المنادي في تاريخه: إنه تغير في آخر أيامه

---

(١) يبدو أن الصواب: الوعك وليس الرعد كما وقع في المصادر التي ذكرتها في التخريج.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك – كتاب– الإيمان– ١٤٥/١ رقم (٢٤٦)، و–كتاب– الجنائز ٤٩٩/١ رقم (١٢٨٨)، و–كتاب– المناقب– ٤٨٨/٣ رقم (٥٨٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى ٣٧٤/٣ رقم (٦٣٣٦)، والبزار في المسند ٣٧٩/٨ رقم (٣٤٥٦)، والروياني في المسند ٥٠٥/٢ رقم (١٥٣٩)، وابن عساكر في تاريخه ١٨٥/٣٤ كلهم من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن عن أبيه به.

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٢٢/١ رقم (٧١)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٩/٣ رقم (٧٦)، التدوين في أخبار قزوين للقزويني ١٤١/٢.

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٩٨/١٥ رقم (٢١)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٥٥/٣ رقم (٨٣٢)، طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥٩/١ رقم (٨١٣).

قال: فكان على ذلك صدوقا وقال أبو مزاحم كان أحد الثقات ولم أكتب عنه في تغييره شيئا، قال ابن حجر: فما ضره التغيير ولله الحمد.([1]) (ثقة)

٤- **ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ:** سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم أبو محمد المصري، روى عن إبراهيم بن إسماعيل ونافع بن يزيد وغيرهم، روى عنه البخاري وإبراهيم بن يعقوب وعبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار وغيرهم، قال أبو داود: عندي حجة، وقال أبو حاتم وابن معين والعجلي والذهبي: ثقة، وزاد الذهبي: كثير الحديث له غرائب وأفراد مغمورة في سعة ما روى يقع حدثيه عاليا، وقال ابن يونس: كان فقيها، وقال النسائي: لا بأس به وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه.([2]) (ثقة ثبت)

٥- **نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ** الكلاعي أبو يزيد المصري، روى عن بكر بن عمرو وجعفر ابن ربيعة والحارث بن سعيد وغيرهم، روى عنه بقية بن الوليد وخالد بن عبد الدائم و ابن أبي مريم وسعيد بن كثير وغيرهم، قال العجلي والذهبي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: ثقة عابد.([3]) (ثقة)

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٣٨٥/١٣، الثقات لابن حبان ٤٣٤/٨ رقم (١٤٢٧٢)، سؤالات الحاكم ١٣١/١ رقم (١٥٤)، لسان الميزان لابن حجر ١٢٠/٤ رقم (٢٥٥)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٩٩/١١ رقم (٥٧٩٤).

(٢) تهذيب الكمال للمزي٣٩١/١٠ رقم (٢٢٥٣)، التهذيب لابن حجر١٦/٤ رقم (٢٣)، التقريب لابن حجر٢٣٤/١ رقم (٢٢٨٦)، معرفة الثقات للعجلي ٣٩٦/١ رقم (٥٨١)، الثقات لابن حبان ٢٦٦/٨ رقم (١٣٣٦٨)، الجرح والتعديل للرازي ١٣/٤ رقم (٤٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٣٩٢/١ رقم (٣٩٢)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ٢٨٤/١ رقم (٣٨٨).

(٣) تهذيب الكمال للمزي٢٩٦/٢٩ رقم (٦٣٧١)، تقريب التهذيب لابن حجر٥٥٩/١ رقم (٧٠٨٤)، الكاشف للذهبي ٣١٥/٢ رقم (٥٧٨٩)، معرفة الثقات للعجلي ٣٠٩/٢ رقم (١٨٣٦)، الجرح والتعديل للرازي ٤٥٨/٨ رقم (٢٠٩٥).

٦- **عبيد الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ:** عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر، روى عنه نافع بن يزيد، وذكره ابن حبان في الثقات.([1]) (لم يذكر فيه جرحا أو تعديلا).

٧- **عَبْد الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ** بن أزهر الزهري القرشي عن أبيه حديثه في أهل المدينة وذكره ابن حبان في الثقات.([2]) (لم يذكر فيه جرحا أو تعديلا)

٨- **أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ:** عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة الزهري يكنى أبا جبير ابن عم عبد الرحمن بن عوف، وعاش إلى فتنة ابن الزبير.([3]) (صحابي)

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، رجاله ثقات غير عبيد الله بن عبد الرحمن، ذكره ابن حبان في الثقات، والرازي في الجرح والتعديل لم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا، وفيه عبد الحميد بن عبد الرحمن ذكره ابن حبان في الثقات، والرازي في الجرح والتعديل لم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا، مع تفرده في رواية الحديث عن أبيه، ولم أقف على متابع له على روايته وقد تساهل الحاكم فحكم على الحديث بأنه صحيح الإسناد وليس كذلك، وذكر أن العلة في عدم إخراج البخاري ومسلم له تفرد عبد الحميد عن أبيه، وليس كذلك أيضا فالتفرد ينضم

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣٩٠/٥ رقم (١٢٥١)، الثقات لابن حبان ١٤٨/٧ رقم (٩٤٠٧)، الجرح والتعديل للرازي ٣٢٣/٥ رقم (١٥٣٨).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٤٤/٦ رقم (١٦٤٦)، الثقات لابن حبان ١٢٧/٥ رقم (٤١٧٩).

(٣) الإصابة لابن حجر ٢٨٤/٤ رقم (٥٠٨١)، الاستيعاب لابن عبد البر ٨٢٢/٢ رقم (١٣٨٩).

إليه ما ذكرته سابقا، وتابع الذهبي الحاكم بالحكم على الإسناد بالصحة كما في تلخيص المستدرك ٧٣/١.

قال البزار في المسند ٣٨٠/٨: وهذا الحديث لا نعلم له طريقا عن عبد الرحمن بن أزهر إلا هذا الطريق، وقد روى نحو كلامه عن النبي (ﷺ) من غير وجه بألفاظ مختلفة، وإنما ذكرنا حديث عبد الرحمن بن أزهر لقلة روايته عن رسول الله (ﷺ)، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب معروف في النسب إلا أنه غير معروف بنقل الحديث، وعبد الحميد بن عبد الرحمن لا نعلم روى عنه إلا عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب. والله أعلم.

والخلاصة: أن من العلل التي يعرض الشيخان بسببها عن الحديث عدم شهرة التابعي وتفرده بالرواية، مع قلة حديثه والأخيرة لا تعتبر دليلا على الضعف مطلقا بل تختلف حسب أحوال الرواة، ومع ذلك يعرضان عن مثلها على الرغم من الحكم بالصحة.

الحديث الثاني عشر

أخرج الحاكم في مستدركه قال حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَحدثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا يُوسُفَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ): مَا أَنْتُمْ بِجُزْءٍ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ: فَقُلْنَا لِزَيْدٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: مَا بَيْنَ السِّتِّ مِائَةٍ إِلَى التِّسْعِ مِائَةٍ.(١) **قال**

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك– كتاب الإيمان– ١٤٩/١ رقم (٢٥٦)، وأحمد بن حنبل في المسند ٣٦٧/٤ رقم (١٩٢٨٧)، ٣٦٩/٤ رقم (١٩٣١٠)، ٣٧١/٤ رقم (١٩٣٢٨)، ٣٧٢/٤ رقم (١٩٣٤٠)، والطيالسي في المسند ٩٣/١ رقم (٦٧٧)، وعبد بن حميد=

الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَلَكِنَّهُمَا تَرَكَاهُ لِلْخِلَافِ الَّذِي فِي مَتْنِهِ مِنَ الْعَدَدِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

دراسة إسناد الحاكم في المستدرك:

١- **أَبُو الْعَبَّاسِ محمد بن يعقوب** بن يوسف بن معقل ثقة حافظ، سبق في الحديث الأول.([1])

٢- **أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ** بن محمد بن عمير بن عطارد التميمي العطاردي أبو عمر الكوفي، روى عن حفص بن غياث وعبد الله بن إدريس وأبى معاوية الضرير وغيرهم، روى عنه أبو داود وأبو جعفر محمد بن عمرو وأبو العباس محمد بن يعقوب وغيرهم، قال ابن أبي حاتم كتبت عنه وأمسكت عن الرواية عنه لكثرة كلام الناس فيه، وقال مطين: كان يكذب، وقال الحاكم: ليس بالقوي عندهم تركه ابن عقدة، وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه وإنما ضعفوه لأنه لم يلق من يحدث عنهم وقال الدارقطني: لا بأس به أثنى عليه أبو كريب، وقال ابن حبان: ربما خالف ولم أر في حديثه شيئا يجب أن يعدل عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين، وقال ابن حجر: ضعيف وسماعه للسيرة صحيح من العاشرة لم يثبت أن أبا داود أخرج له.([2]) (ضعيف)

=في المسند ١١٤/١ رقم (٢٦٦) وابن أبي شيبة في المصنف ٣١٠/٦ رقم (٣١٦٨٧) وابن الجعد في المسند٢٩/١ رقم (٨٤)، و(٨٥)، (٨٦) من طريق أبي حمزة عن زيد بن أرقم به.

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي٤٥٢/١٥ رقم (٥٨)، البداية والنهاية لابن كثير ٢٣٢/١١، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٣٤/١ رقم (٨٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٦٠/٣ رقم (٨٣٥)، تاريخ ابن عساكر٢٨٧/٥٦ رقم (٧١٢٤).

(٢) تهذيب الكمال للمزي٣٧٨/١ رقم (٦٥)، تهذيب التهذيب لابن حجر٤٤/١ رقم (٨٨)، تقريب التهذيب لابن حجر٨١/١ رقم (٦٤)، الكاشف للذهبي ١٩٨/١ رقم (٥٣)، الثقات لابن حبان ٤٥/٨ رقم (١٢١٧٨).

٣- **أَبُو مُعَاوِيَةَ:** محمد بن خازم التميمي السعدي أبو معاوية الضرير الكوفي روى عن إبراهيم بن طهمان والأعمش وغيرهم، روى عنه ابنه إبراهيم وأحمد بن حنبل وأحمد بن عبد الجبار خاتمة أصحابه وغيرهم، قال قال أيوب بن إسحاق بن سافري سألت أحمد ويحيى عن أبي معاوية وجرير قالا: أبو معاوية أحب إلينا يعنيان في الأعمش، وقال أحمد: في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا، وقال ابن معين: أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير، وقال العجلي: ثقة وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره.(١) (ثقة)

٤- **أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ:** الحسين بن علي بن يزيد أبو علي النيسابوري شيخ أبي عبد الله الحاكم، قال تلميذه الحاكم: هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والرحلة مقدم في مذاكرة الأئمة وكثرة التصانيف، وقال الدارقطني: كان إماما مهذبا رحالا في الآفاق، وقال الذهبي: محدث الإسلام أحد جهابذة الحديث.(٢) (ثقة)

٥- **إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ:** خالد بن سويد أبو إسحاق الرازي الهسنجاني، قال الذهبي: الإمام الحافظ المجود.(٣) (ثقة)

---

(١) تهذيب الكمال للمزي١٢٣/٢٥ رقم (٥١٧٣)، تهذيب التهذيب لابن حجر١٢٠/٩ رقم (١٩٢)، تقريب التهذيب لابن حجر٤٧٥/١ رقم (٥٨٤١)، معرفة الثقات للعجلي ٢٣٨/٢ رقم (١٥٨٩)، الجرح والتعديل للرازي ٢٤٦/٧ رقم (١٣٦٠).

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٢٨/١ رقم (٨٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي ٩٠٢/٣ رقم (٨٦٩).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ١١٥/١٤ ررقم (٥٩).

٦- **يُوسُف بْنِ مُوسَى** بن راشد بن بلال القطان أبو يعقوب الكوفي، روى عن أحمد بن عبد الله بن يونس وجرير بن عبد الحميد وجعفر بن عون، وغيرهم، روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم، قال ابن معين وأبو حاتم وابن حجر: صدوق وقال النسائي: لا بأس به، وقال مسلمة: كان ثقة.([1]) (صدوق)

٧-**جَرِيرٌ** بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي، روى عن إبراهيم بن محمد والأعمش وغيرهم روى عنه إبراهيم بن شماس ويوسف بن موسى وغيرهم، قال أبو خيثمة: لم يكن يدلس، وقال أبو حاتم والنسائي والحاكم والخليلي والعجلي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه.([2]) (ثقة)

٨- **الأَعْمَش:** سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش، روى عن أبان بن أبي عياش وإبراهيم التيمي وإبراهيم النخعي وعمرو بن مرة وغيرهم، روى عنه أبان بن تغلب وإبراهيم بن طهمان وجرير بن عبد الحميد وغيرهم، قال ابن معين: كل ما روى الأعمش عن أنس مرسل، وقال ابن عمار: ليس في المحدثين أثبت من الأعمش ومنصور ثبت أيضا إلا أن الأعمش أعرف بالمسند منه، وقال العجلي: كان ثقة ثبتا في الحديث وكان

---

(١) تهذيب الكمال للمزي٣٢/٤٦٥ رقم (٧١٥٩)، تهذيب التهذيب لابن حجر١١/٣٧٤ رقم (٧٣١)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٦١٢ رقم (٧٨٨٧)، الجرح والتعديل للرازي ٩/٢٣١ رقم (٩٦٩).

(٢) تهذيب الكمال للمزي٤/٥٤٠ رقم (٩١٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر٢/٦٥ رقم (١١٦)، تقريب التهذيب لابن حجر١/١٣٩ رقم (٩١٦)، الجرح والتعديل للرازي ٢/٥٠٥ رقم (٢٠٨٠)، معرفة الثقات للعجلي ١/٢٦٧ رقم (٢١٥).

محدث أهل الكوفة في زمانه ولم يكن له كتاب وكان رأسا في القرآن عسرا سيء الخلق عالما بالفرائض وكان لا يلحن حرفا وكان فيه تشيع، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس.(١) (ثقة يدلس)

٩- **عَمْرو بْنِ مُرَّةَ** بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب أبو عبد الله الكوفي الأعمى، روى عن إبراهيم النخعي والحسن بن مسلم وأبي حمزة وغيرهم، روى عنه إدريس بن يزيد وحصين بن عبد الرحمن وسليمان الأعمش وغيرهم، قال ابن معين وأبو حاتم والعجلي: ثقة، وزاد أبو حاتم: صدوق كان يرى الإرجاء، وزاد العجلي: ثبت، وقال شعبة: كان أكثرهم علما، وقال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء.(٢) (ثقة)

١٠- **أَبو حَمْزَةَ:** طلحة بن يزيد الأيلي أبو حمزة الكوفي مولى قرظة بن كعب الأنصاري روى عن حذيفة بن اليمان وعن زيد بن أرقم، وعنه عمرو بن مرة، قال ابن معين: لم يرو غيره عنه، وقال النسائي: ثقة، وقال ابن حجر: وثقه النسائي.(٣) (ثقة)

١١- **زَيْد بْنِ أَرْقَم** بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، وغزا مع النبي (ﷺ) سبع عشرة غزوة، وله حديث كثير

---

(١) تهذيب الكمال للمزي١٢/٧٦ رقم (٢٥٧٠)، تهذيب التهذيب لابن حجر٤/١٩٥ رقم (٣٨٦)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٢٥٤ رقم (٢٦١٥)، معرفة الثقات للعجلي ١/٤٣٢ رقم (٦٧٦)، طبقات المدلسين لابن حجر١/٣٣ رقم (٥٥).

(٢) تهذيب الكمال للمزي٢٢/٢٣٢ رقم (٤٤٤٨)، تهذيب التهذيب لابن حجر٨/٨٩ رقم (١٦٣)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٤٢٦ رقم (٥١١٢)،

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر٥/٢٦ رقم (٤٧)، تقريب التهذيب لابن حجر١/٢٨٣ رقم (٣٠٣٨)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي ١/٣٧٣ رقم (٥٢٩)، الثقات لابن حبان ٤/٣٩٤ رقم (٣٥١٩).

ورواية، ومات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين وقيل سنة ثمان وستين.[1] (صحابي)

الحكم على الحديث

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، فيه سليمان بن مهران الأعمش وهو ثقة يدلس، ولم يصرح بالسماع من عمرو بن مرة، ولم أقف على طريق صرح فيه بالسماع، وقد تابعه شعبة بن الحجاج وهو ثقة حافظ كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب ٢٦٦/١ رقم (٢٧٩٠) كما عند ابن الجعد في المسند، وأحمد في المسند والطيالسي في المسند كما بينت في تخريج الحديث فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره، وقد تساهل الحاكم في حكمه على الحديث بهذا الإسناد بقوله صحيح على شرط الشيخين وليس كذلك، فلم يخرج مسلم في صحيحه لأبي حمزة طلحة بن يزيد الأنصاري، وأخرج له البخاري في الصحيح حديثا واحدا في كتاب فضائل الصحابة باب أتباع الأنصار١٣٧٩/٣ رقم (٣٥٧٦)، قال البخاري: حدثنا محمد بن بَشَّارٍ حدثنا غُنْدَرٌ حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرٍو سمعت أَبَا حَمْزَةَ عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قالت الْأَنْصَارُ يا رَسُولَ اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ وَإِنَّا قد اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا فَدَعَا بِهِ.

وأبو حمزة طلحة بن يزيد ذكره ابن حبان في الثقات، ونقل ابن حجر توثيق النسائي له، وقد تفرد عنه عمرو بن مرة فلم يرو عنه غيره، وقد أخرج الحاكم الحديث في المستدرك كما بينت في التخريج من طريق شعبة عن عمرو ابن مرة عن أبي حمزة به، وإسناده صحيح.

---

(١) الإصابة لابن حجر٥٨٩/٢ رقم (٢٨٧٥)، الاستيعاب لابن عبد البر ٥٣٥/٢ رقم (٨٣٧).

وأشار الحاكم إلى علة عدم إخراج البخاري ومسلم لهذا الحديث بالاختلاف في العدد الوارد في متنه وهي علة عدم ضبط سياق المتن ما بين الستمائة إلى التسعمائة.

والخلاصة: أن البخاري ومسلم قد يعرضا عن الحديث الذي وقع الاختلاف بين رجاله الثقات في متنه، وإن لم يؤثر ذلك على معنى الحديث وصحة متنه. والله أعلم.

الخاتمة

من أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

- **الدور** الذي لا ينكره أحد للحاكم النيسابوري في تمرسه في الكشف عن منهج البخاري ومسلم في صحيحهما، من ناحية التصحيح والتعليل، وتعليلاته لعدم إخراج الشيخين بعض الأحاديث على الرغم من صحة إسنادها غالبا، وقد يتساهل في الحكم بالصحة على بعضها، وقد تكون العلة قادحة أو غير قادحة.
- **تعدد** العلل التي استخلصها الحاكم النيسابوري والتي كانت سببا في عدم إخراج البخاري ومسلم لهذه الأحاديث في صحيحيهما، منها حسب نظري في مجمل الأحاديث التي ذكر فيها علة عدم الإخراج عدم شهرة الراوي أو قلة أحاديثه، أو عدم شهرة من روى عنه، أو تفرد الراوي بالرواية عن شيخه فلم يرو عنه غيره، وكذلك الاضطرابات المتعلقة بالمتن كالزيادة أو عدم الضبط لأوجه متعلقة بالعدد وغير ذلك.
- **العلل** التي ذكرها الحاكم النيسابوري في كتاب الإيمان من مستدركه دارت حول التالي:

أولا: عدم شهرة الصحابي وكونه ليس له إلا راو واحد، وقد أخرج الشيخان لصحابة ليس لهم إلا راو واحد، وتركوا غيرهم على نفس الحال لعدم شهرتهم.

ثانيا: عدم شهرة التابعي وكونه ليس له إلا راو واحد عنه.

ثالثا: قلة أحاديث الراوي والتي يعتبرها البعض قرينة على حفظه، والبعض الآخر يراها دليلا على الضعف والأمر منوط بالراوي وحاله عند أئمة الجرح والتعديل، ولذا يعرض الشيخان عن أحاديث مثل هؤلاء لهذا السبب.

رابعا: التفرد المطلق للراوي فقد يتفرد الراوي عن شيخه بحديث لا يرويه عنه غيره، وليس التفرد دائما دليلا على الضعف وإن كان قرينة له، فقد يصح الحديث ولكن يتركه الشيخان ولا يخرجانه على سبيل الاحتياط.

خامسا: علة عدم تحقق شرط من شروط الصحة وهو الاتصال فالمعروف عن الشيخين لاسيما البخاري شدة الدقة والتحري من ثبوت السماع، فيتركان إخراج الأحاديث لعلة الاختلاف في ثبوت سماع الراوي من شيخه كالإرسال في مسألة سماع الحسن البصري من عمران ابن حصين.

سادسا: علة اختلاف الأسانيد وعدم ضبطها فيتركها الشيخان لسبب اختلاف الراوي في رواية الحديث كل مرة على وجه.

سابعا: علة الاختلاف في ضبط المتن فيعرض الشيخان عن هذه الأحاديث للاختلاف الحاصل كالاختلاف في العدد مثلا على الرغم من عدم تأثير ذلك في صحة المتن. والله أعلم

المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: كتب اللغة

- **أساس البلاغة** لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار الفكر – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- **الأفعال** لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي، دار عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، الطبعة الأولى.
- **تاج العروس من جواهر القاموس** لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- تهذيب **اللغة** لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٢٠٠١م الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوض.
- **لسان العرب** لمحمد بن مكرم بن منظور المصري، دار صادر بيروت، الطبعة: الأولى.
- **مختار الصحاح** لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م تحقيق: محمود خاطر.

ثانيا: كتب علوم الحديث وما يتعلق بها

- **أحوال الرجال** لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥هـ الطبعة الأولى، المحقق: صبحي البدري السامرائي.
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني، مكتبة الرشد الرياض ١٤٠٩هـ، الطبعة الأولى، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس.

- **الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى** نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة بيروت١٣٩١هـ - ١٩٧١م، المحقق: محمد الصباغ.
- **أطراف الغرائب والأفراد** لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م الطبعة الأولى، المحقق محمود محمد محمود حسن.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- **الإصابة في تمييز الصحابة**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- **الاغتباط لمعرفة من رمي بالاختلاط** لإبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الوكالة العربية الزرقاء المحقق: علي حسن علي عبد الحميد.
- **الأنساب** لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني دار الفكر بيروت ١٩٨٠ الأولى المحقق عبد الله عمر البارودي.
- **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث** لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي لأحمد محمد شاكر دار الفيحاء.
- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير اسم المؤلف:** لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، دار الهجرة للنشر والتوزيع الرياض-السعودية ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م الطبعة الاولى، المحقق: مصطفى أبو الغيط.

– **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام** لابن القطان الفاسي أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك دار طيبة الرياض ١٤١٨هـ-١٩٩٧م الطبعة الأولى المحقق: د. الحسين سعيد.

– **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)** لأبي زكريا يحيى بن معين إحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، الطبعة الأولى المحقق: د. أحمد محمد نور سيف.

– **تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)** لأبي زكريا يحيى بن معين دار المأمون للتراث دمشق ١٤٠٠هـ، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف.

– **تاريخ أسماء الثقات** لعمر بن أحمد أبي حفص الواعظ الدار السلفية الكويت ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م الطبعة: الأولى المحقق: صبحي السامرائي.

– **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي دار الكتاب العربي لبنان بيروت ١٤٠٧هـ الطبعة الأولى المحقق: د. عمر عبد السلام تدمرى.

– **التاريخ الكبير** لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر ١٩٨٦م، تحقيق: السيد هاشم.

– **تاريخ بغداد** لأحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي دار الكتب العلمية بيروت، الأولى ١٤١٧ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا..

– **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل** لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، ط: دار الفكر- بيروت – ١٩٩٥م، تحقيق: محب الدين عمر بن غرامة العمري.

– **التبيين لأسماء المدلسين** لإبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبي الوفا الحلبي الطرابلسي مؤسسة الريان بيروت ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م الطبعة الأولى المحقق: محمد إبراهيم داود الموصلي.

- **تذكرة الحفاظ** لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الأولى ١٤١٩هـ-١٩٨٨م.

- **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح** لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي دار اللواء للنشر والتوزيع الرياض١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م الأولى، اسم المحقق: د. أبو لبابة حسين.

- **تقريب التهذيب** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.

- **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح** لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي دار الفكر للنشر والتوزيع بيروت - لبنان ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م الأولى المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان.

- **تهذيب التهذيب** لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م الطبعة: الأولى.

- **تلخيص المستدرك** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار المعرفة بيروت لبنان، إشراف: د. يوسف المرعشلي.

- **تهذيب الكمال** لأبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف.

- **توجيه النظر إلى أصول الأثر** لطاهر الجزائري الدمشقي مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م الطبعة الأولى المحقق: عبد الفتاح أبو غدة.

- **الثقات** لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.

– **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** لأبي سعيد بن خليل أبو سعيد العلائي، دار النشر: عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي عبد المجيد.

– **الجرح والتعديل** لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٢٧١هـ– ١٩٥٢م، الطبعة: الأولى.

– **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٥هـ، الطبعة: الرابعة.

– **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال** الحافظ لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر حلب / بيروت

– **ذخيرة الحفاظ** لمحمد بن طاهر المقدسي دار السلف الرياض١٤١٦هـ – ١٩٩٦م الطبعة الأولى المحقق: د.عبد الرحمن الفريوائي.

– **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي دار النشر: مكتبة المنار – الزرقاء – ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور.

– **رجال صحيح مسلم** لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني دار المعرفة بيروت١٤٠٧هـ الطبعة الأولى المحقق: عبد الله الليثي.

– **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم** لأبي عبد الله مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ١٤١٤هـ، الطبعة الأولى، المحقق: د. زياد محمد منصور.

– **سؤالات أبي عبيد الآجري** لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م الطبعة الأولى المحقق: محمد علي قاسم العمري.

- **سير أعلام النبلاء** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣هـ، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط.
- **الضعفاء الكبير** لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي دار المكتبة العلمية بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م الطبعة الأولى المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي.
- **الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي** لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي دار الوفاء المنصورة ١٤٠٩هـ الطبعة الثانية **المحقق:** د. سعدي الهاشمي.
- **الضعفاء والمتروكين** لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي دار الوعي حلب ١٣٩٦هـ الطبعة الأولى المحقق: محمود إبراهيم زايد.
- **طبقات الحفاظ** لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ الأولى.
- **طبقات الحنابلة** لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى المعرفة بيروت المحقق محمد حامد الفقي
- **طبقات الشافعية** لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة عالم الكتب بيروت ١٤٠٧هـ الأولى المحقق د. الحافظ عبد العليم خان.
- **الطبقات الكبرى** لأبي عبد الله محمد بن سعد البصري ا، دار النشر: دار صادر - بيروت
- **طبقات المدلسين** لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي مكتبة المنار عمان ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م الطبعة الأولى المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي.
- **علل الحديث** لعبد الرحمن بن محمد بن بن إدريس بن مهران الرازي أبي محمد دار المعرفة بيروت ١٤٠٥هـ المحقق محب الدين الخطيب.

– **علل الحديث ومعرفة الرجال** لأحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني المكتب الإسلامي، دار الخاني بيروت، الرياض 1408م – ١٩٨٨م الأولى المحقق وصي الله بن محمد عباس.

– **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** لعلي بن عمر بن أحمد أبي الحسن الدارقطني البغدادي دار طيبة الرياض 1405هـ – ١٩٨٥م الأولى المحقق د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

– **علوم الحديث** لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري دار الفكر المعاصر بيروت ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م المحقق د. نور الدين عتر.

– **فتح الباب في الكنى والألقاب** لأبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الأصبهاني مكتبة الكوثر – السعودية – الرياض – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، الطبعة الأولى.

– **الكاشف** لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو – جدة – ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، الطبعة الأولى تحقيق: محمد عوامة.

– **الكامل في ضعفاء الرجال** لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني دار الفكر – بيروت – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

– **الكامل في ضعفاء الرجال** لعبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبي أحمد الجرجاني دار الفكر بيروت ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م الطبعة الثالثة المحقق: يحيى مختار غزاوي.

– **الكفاية في علم الرواية** لأحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي المكتبة العلمية المدينة المنورة المحقق: أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني.

- **الكنى والأسماء** لمسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبي الحسين الجامعة الإسلامية المدينة المنورة ١٤٠٤هـ الطبعة الأولى المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري.

- **لسان الميزان** لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م الطبعة الثالثة المحقق: دائرة المعرف النظامية - الهند.

- **المؤتلف والمختلف** لمحمد بن طاهر بن علي بن القيسراني دار الكتب العلمية بيروت١٤١١هـ الطبعة الأولى المحقق: كمال يوسف الحوت.

- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين** لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي دار الوعي حلب١٣٩٦هـ الطبعة الأولى المحقق: محمود إبراهيم زايد.

- **المختلطين** لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن الأمير سيف الدين بن عبد الله العلائي مكتبة الخانجي القاهرة - مصر١٤١٧هـ - ١٩٩٦م الطبعة الأولى المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب

- **المدخل إلى الصحيح** لمحمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم النيسابوري أبي عبد الله مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤هـ الأولى المحقق د. ربيع هادي عمير المدخلي.

- **المدخل إلى كتاب الإكليل** لمحمد بن عبد الله بن حمدويه أبي عبد الله الحاكم دار الدعوة الاسكندرية المحقق د. فؤاد عبد المنعم أحمد.

- **المراسيل** لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٣٩٧هـ الطبعة: الأولى، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني

– **المغني في الضعفاء** لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار إحياء التراث– قطر– ١٩٩٤م تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
– **المقتنى في سرد الكنى** لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني أبي عبد الله شمس الدين الذهبي الجامعة الإسلامية بالمدينة المدينة المنورة – السعودية ١٤٠٨هـ الطبعة الأولى المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد.
– **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور** لتقي الدين أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد الصيرفيني دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع بيروت١٤١٤هـ المحقق: خالد حيدر.
– **منهج الإمام أحمد بن حنبل في إعلال الحديث** لبشير على عمر، وقف السلام الخيري السعودية ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥م، البعة الأولى.
– **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٥م الأولى المحقق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود.
– **النكت على مقدمة ابن الصلاح** لأبي الفضل أحمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الأولى ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
– **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان دار الثقافة المحقق: إحسان عباس.

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	ملخص البحث باللغة العربية	١٩٣٥
٢	ملخص البحث باللغة الإنجليزية	١٩٣٦
٣	المقدمة	١٩٣٧
٤	المبحث الأول	١٩٤٤
٥	المبحث الثاني	١٩٥٠
٦	الخاتمة	٢٠٢٥
٧	المصادر والمراجع	٢٠٢٧
٦	الفهرس العام	٢٠٣٦